

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•⊙V•٤X •KII٤ □:٨:١٨ :II٨•X - X:⊙٤٤⊙:٤ -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

تعليمية مادة علم الصرف في الطور المتوسط
درس الصفة المشبهة للسنة الثالثة متوسط - أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

- حكيمة طایل

إعداد الطالبتين:

-وردة دالع

-نادية شريفي

لجنة المناقشة:

1- أ /

2- أ/حكيمة طایل

3- أ /

رئيسا

جامعة البويرة

مشرفا ومقررا

جامعة البويرة

عضوا مناقشا

جامعة البويرة

السنة الجامعية:

2020 - 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في مشوارنا الدراسي.

نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا.

إلى من وقف على المنابر وأعطى من حيلة فكره لتسيير دربنا،

إلى الأساتذة "حكيمة طایل"

التي تفضلت بالإشراف على مذكرتنا، فجزاها الله خيرًا ولها منا فائق التقدير والاحترام.

إلى كل من وقف بجانبنا ولو بإبتسامة صادقة أو كلمة طيبة إليكم أخلص التشكرات.

إهداء

إلى من جرح الكأس فارغاً ليسقني قطرة حب
إلى من كلت أيامه ليقدّم لي لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواق عن
دربي ليسهل لي طريق العلم
إلى القلب الكبير والدي العزيز.
إلى من أرضعني الحُب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.
إلى القلب الناصع بالبياض والذتي الحبيبة.
إلى كل من وسعتهم ذاكراي وقلبي ... مذكرتي
إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.
إلى كل من تحلوا بالوفاء إلى من معهم سعدت وبردقتهم في دروب الحياة
سررت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير.
إلى أختي العزيزة ياسمين حديقاتي وردة وكريمة
إلى كل طالب علم يحمل النور بين يديه

نادية

إهداء

أول الشكر يكون لله عز وجل لولا توفيق منه لما تم هذا العمل

إلى مثال الحج والعمرة

أمي الغالية

إلى والدي قرة عيني

إلى سدي في هذه الحياة زوجي العزيز..

إلى اخواتي وإخوتي

والى روح الغالية رتاج حفظها الله

إلى صديقاتي نادية

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد

وردة

مقدمة

مقدمة:

لكل لغة من اللغات الحية المتداولة، قواعدها التي تحفظها من الفساد وذلك لحرص الإنسان على لغته، التي دون بواسطتها مظاهر حضارته، من علوم وفنون وأدب تجنبنا للتلف والاضمحلال لأن تلك المظاهر هي الرابط الوحيد لكل أمة بأسلافهم وأمجادهم وتراثهم.

لذلك نرى أن كل أمة إبان عزها وسمو نهضتها قد فكرت بحفظ لغتها من عبث العامة وانحراف لهجاتهم بعد الإتصال بغيرهم من الأمم التي دخلت تحت حكمهم أو اختلطوا بها تجاريا أو ثقافيا، وذلك بوضع قواعد تحفظ تلك اللغة من عبث العابثين وصروف الأيام.

لقد بلغت اللغة العربية أوج مجدها وراقيها في العصر الجاهلي، إلا أنها لم تكن لها قواعد مكتوبة تقوم بضبطها فقد كانت لغة سماعية لا ضوابط لها، إلا ما فرضه العرف وصقله الاستعمال، إلى أن اختلطت العربية السائدة بلغات الشعوب المغلوبة، وكادت تؤثر على فصاحتها وجمالها، فخاف العرب على لغتهم من التفكك والوهن والانحلال عندئذ فكروا بضبطها ووضع قواعد لها، تحفظها من الضياع وكان أول من عمل في هذا المضمار أبو الأسود الدؤلي كما جاء في أغلب الروايات وتبعه كثيرين بعده أمثال، يونس بن حبيب الطيبي والخليل الأزدي وسبويه وقد كانت هناك آراء متضاربة حول أسبقية كل منهم في وضع هذه القواعد.

فما تقدم نرى أن اللغة قد وجدت وتكاملت قبل وجود القواعد، فقام الذين عنوا بوضع تلك القواعد بملاحظة اللغة من تراكيب وخصائص ومفردات فيها فقعدوها أي وضعوا لها القواعد والتعاريف بعد حقبة طويلة من التأمل والتفكير حتى وجدت القواعد الضرورية لحفظ اللغة وقد كانت تلك القواعد قديما.

في علم واحد أي لم يكن مثلا علم الصرف قواعد وحده والنحو كذلك وغيرها إلى أن جاء المتقدمين وفصلوا كل علم على حدا مخصص له قواعد ومناهج لتعليمه وتعلمه، فكان علم الصرف من أوائل تلك العلوم نظرا لأهمية في حفظ اللغة القرآن .

فكان ذلك أول سبب جعلنا نهتم بعلم الصرف ونجعله موضوع بحثنا، فعلم اللغة العربية عامة وتعليمية الصرف بالخصوص من الضروريات في المدارس العربية عامة والجزائرية خاصة فكان لازما على الباحثين اللغويين الذين تحملهم الغيرة على لغتهم البحث في الأسباب المؤدية إلى ضعف التلاميذ في تطبيق القواعد الصرفية واستعمالها بشكل صحيح ومن هنا كان عنوان مذكرتنا " تعليمية مادة علم الصرف في الطور المتوسط "

درس الصفة المشبهة في السنة الثالثة متوسط " نموذجا" فجاء هذا الموضوع لي طرح الإشكالية التالية:

- كيف سيتمكن متعلمين الطور المتوسط من تحصيل مادة قواعد الصرف في ظل المقارنة بالكفاءات؟

وهذه الإشكالية قد تفرعت إلى مجموعة من الأسئلة :

- ما هو علم الصرف وما هي أهم المبادئ واللبنات التي يقوم عليها؟

- ما هي أهمية وأهداف تعليم علم الصرف للمعلم والمتعلم؟

كيف يكون درس قواعد الصرف في ظل المقارنة بالكفاءات؟

وللإجابة على كل هذه التساؤلات كنا قد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على

وصف و تحليل واقع نشاط قواعد الصرف والطرق والأسس المساعدة في تدريسه.

وقد سارت هذه الدراسة وفق خطة منهجية تضمنت على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

فالمقدمة قد تطرقتا فيها إلى حاجة اللغة العربية إلى تقعيد أي إلى وضع قواعد من أجل حفظهما من اللحن وأهم هذه القواعد هي النحوية والصرفية ثم قمنا بطرح الإشكالية: المنهج المتبع في دراستنا هذه مع ذكر أهم الصعوبات والدراسات السابقة التي اعتمدها.

أما المدخل الذي كنا قد فهمنا فيه بالإحاطة بمصطلح التعليمية من مفهوم وأقطاب إلى الفصل الأول الذي كان بعنوان تعليمية " الصرف الصرفي " الذي قسمناه إلى ثلاث مباحث:

الأول: بعنوان تحديد علم الصرف

المبحث الثاني: بعنوان طرائق وأسس تدريس القواعد (النحوية والصرفية).

المبحث الثالث بعنوان: اللبانات الأساسية لعلم الصرف وأهمية تعليمه .

وتطرقتا في الفصل الثاني الذي كان بعنوان : طرق تدريس الصرف في المدارس الجزائرية.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تطرقنا إلى تحليل خطوات الإشتبيان وعرضنا نتاجه

ومن ثم الخاتمة.

ولا نقول إننا أول من تطرق لهذا الموضوع فبعد الإطلاع على ما كتب في هذا الموضوع

وقفنا على بعض الدراسات السابقة والتي هي:

-نادية جفال تعليمية القواعد النحوية والصرفية عند تلاميذ السنة الثانية متوسط أنموذجا.

مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2014.2015

-فضيل قاسم تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة الآداب والفلسفة أنموذجاً، مذكرة

ماستر، كلية الآداب واللغات جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011.2012

وقد واجهنا بعض الصعوبات حيث أن كل بحث لا يخلو منها ومن بينها وهو أولها أزمة

كورونا حيث أدى إلى صعوبة الدراسة الميدانية في المدارس بسبب غلقها ومتابعة التلاميذ وخاصة

الأساتذة، لكن استطعنا أن نذلل تلك الصعوبات بفضل الله تعالى ثم مساعدة الأساتذة المشرفة

حكيمه طایل التي لم تبخل علينا بنصحها وإرشادها.

مدخل-

1. مصطلح التعليمية

2. نشأة التعليمية

3. مفهوم التعليمية لغة/ اصطلاحا .

4. أقطاب التعليمية.

1 - مصطلح التعليمية

1-1 - نشأة التعليمية

-التعليمية علم قائم بذاته مثله مثل غيره من العلوم له خلفيته التاريخية وأصوله النظرية التي تعتبر نقطة انطلاقه وتمثل ارهاصاته الأولى حيث نجد " أن مصطلح التعليمية ظهر في منتصف القرن السادس عشر ليشير إلى أسلوب شعري معروف، كانت من خلاله تطرح النظريات والقوانين العلمية ، وظل هذا اللفظ متداولاً في قواميس اللغة اللاتينية والفرنسية، ليشير إلى كل ما له علاقة بالتعليم⁽¹⁾، فقد استعمل في علم التربية أول مرة " عام 1613 في بحث قام به " كشاف هيلفج /"K. Helhig".

ويواخيم يونج / J.jang" حول نشاطات التعليمية للتربية ،وعنوانه(تقرير مختصر في الديدانكتيكا) اوفن التعليم عند فولفكانج راتيش حيث يقول عنه افن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية ويضيف بأنها ليست فنا للتعلم فقط بل للتربية أيضا"².

¹ عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأيس في علم التدريس)، دار جسر الجزائر، 1436هـ/2015م ، ط.2.6 ص19

² عبد العزيز الأمراني، مدونة علوم التربية: عرض حول موضوع مدخل علم إلى الديدانكتيكا،2013-2014، ص28.

ليأتي بعده "كومينوس comunuis" الذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا (ويستخدم هذا المصطلح مرادفا لفن التعليم سنة 1657 في كتابه (الديداكتيكا الكبرى) (التعليمية الكبرى)¹.

يتضح أن مصطلح التعليمية في البداية، نظمه أصحابه لتيسير العلوم للدارسين من أجل القدرة على استيعابها والإستدلال بها واستكشافها، ثم ضيقت دلالتها حيث أصبحت تدل على التخصص الذي يهتم لتعليم أي مادة، وهذا ما بوضح "أن تأصيل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند الغرب، يرجع إلى الإشتقاق الإفريقي فهو يدل على معنى التربية"²، ففي أوائل القرن التاسع عشر وعلى يد الفيلسوف الألماني فريدريك هاربيت "وضعت الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم ، تستهدف تربية الفرد"³.

¹ ينظر: سهيلة محسن، المنهاج التعليمي وأثر التدريس الهادف، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة، 2006، ص 35

² سورية بلخدة، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة إبتدائي أنموذجا (مذكرة ماستر: لسانيات تعليمية)، قسم الآداب واللغات العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2015، 2016/، ص 15.

³ ينظر: فضيلة بوهالي، تعليمية النص الأدبي بين النظري والتطبيقي - الطور المتوسط أنموذجا - (مذكرة ماستر: تعليمية اللغة العربية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات جامعة مصطفى اسطمبولي، الجزائر ، 2016/2015، ص 15

لقد اقتربت التعليمية بهذه الأسس خطوة ، بأن تصبح علم قائم بذاته ، كما حملت فهما جديداً أدى إلى إعتبارها، مقارنة لظواهر التفاعل القائم بين المعرفة والمعلم والمتعلم، كما نلاحظ توسع استعمالها ،وانتقالها من الفنية (في التربية والتعليم) إلى التقنية كونها مصطلح، "أطلقه اليونان على الشعر التعليمي الذي يتناول بالشرح المعارف العلمية والتقنية"¹.

نلاحظ أن جل العلماء ربطوا مفهوم التعليمية بمقابلات تتمحور حول عملية التعلم والتعليم ومنهجية حدوثهما ، إذ يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة ، ليتخذ بعدها منحى آخر عند "محاولة ماكي" في كتابه (تحليل تعليم اللغات) ودوني جيرار في كتابه (اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات) ... اختيار مصطلح *didactique* بدلا من اللسانيات التطبيقية"²، فأصبحت تعني المحتوى التعليمي للغات ، فيحدث تراجع في استخدامها.

يتضح من خلال المحطات التي شهدتها مصطلح التعليمية والتي تعرضنا لها، أنها مصطلح حديث لعلم عريق، تهتم بجميع محاور العملية التعليمية.

وكما تقوم بدراسة أنجح الطرائق في التدريس، الذي يعتبر نقطة مهمة على المدى الواسع، مما جعلها تحظى باهتمام كبير وتلفت انتباه الكثير من الدارسين

¹ محمد أيت موحى وآخرين ، سلسلة علوم التربية ، دار الكتاب الوطني ، المغرب ، ع 9- 10 ، 1994 ، ص66

² طيفي هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية - إشكاليات وتحديات، مجلة التواصل الجزائري، عدد 37 مارس

والعلماء، كونها تناولت موضوع خدمهم في العالم ، وهو العملية التعليمية ،تتاولا شاملا بمعالجتها لهذه الأخيرة بكل أطرافها ومركباتها.

1-2- مفهوم التعليمية :

أ. لغة : " نقول: عَلِمَ وَفَقِهَ أَي تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ وَعَلَّمَ وَفَقَّهَهُ، أسياد العلماء والفقهاء، وَعَلَّمَهُ يَعْلمُهُ وَيُعَلِّمُهُ عَلِمًا: وسمه"¹، أي وضع له علامة تميزه عن غيره و" عَلَّمَ له علامة جعل له أمارة يعرفها، فالفاعل مُعَلِّمٌ والمفعول مُعَلَّمٌ. وَعَلَّمَ فُلَانًا الشَّيْءَ تَعَلِّمًا: جعله يتعلمه "².

وهي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من الفعل علم بمعنى درس، يدرس .
تدريسا/ علم، يعلم، تعليما وهو "فرع من التربية يتعلق بطرق تدريس الطلاب أنواع المعارف والعلوم والفنون"³، كما أنها ترجمة للمصطلح المقابل في اللغة الأجنبية "ditactique" المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية "ديتاكتيكوس" وتعني فالنتعلم، أي

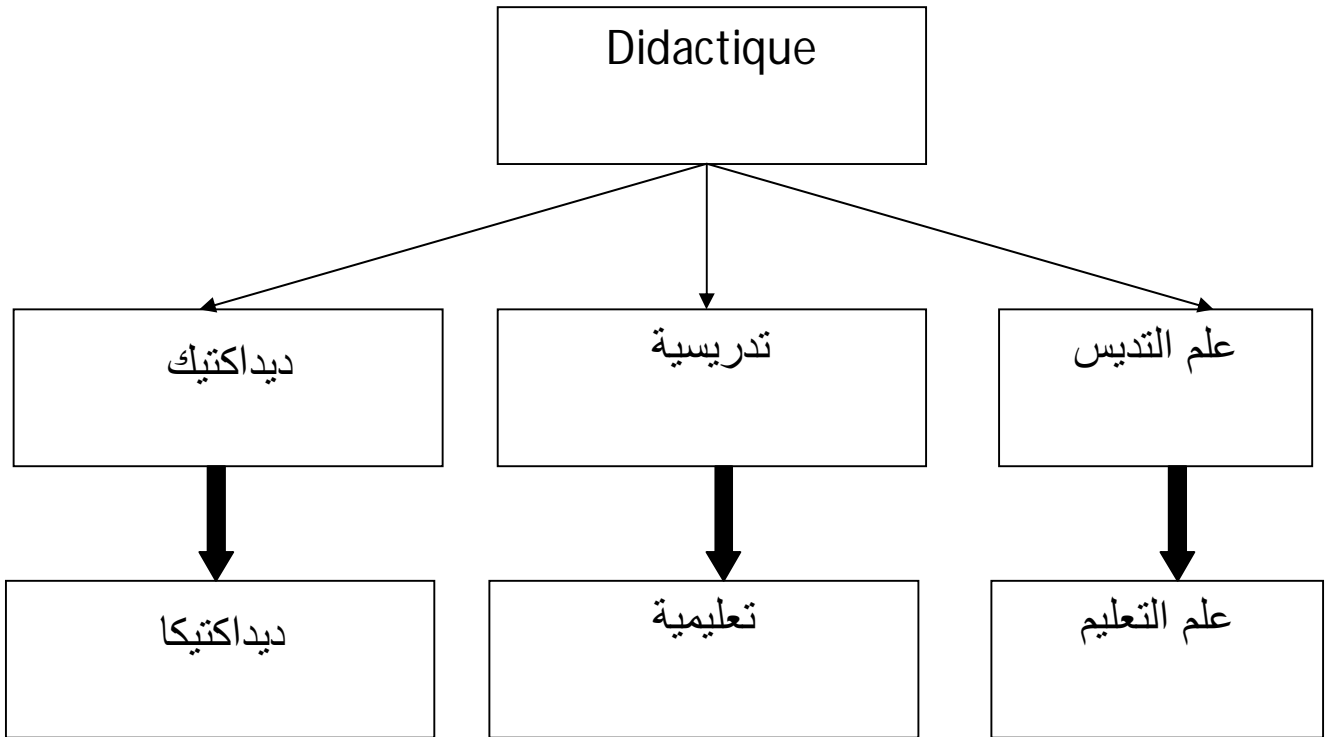
¹ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير/ محمد أحمد حسب الله / هاشم محمد الشاذلي، د ط، دار المعارف، القاهرة، مصر ، د ت، ص3083.

² مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ / 2004م، ص624.

³ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، مجلد 1، عالم الكتب، 1429هـ/ 2008م، ص1542.

يعلم بعضنا، أو أتعلم منك وأعلمك¹، وقد عرف هذا المصطلح مقابلات عديدة أثناء ترجمته للغة العربية، نتيجة إختلاف مناهج وطرق الترجمة .

شكل رقم 01 : مخطط يجسد مقابلات الديدائكتيك



نلاحظ من المخطط تباين مسميات الديدائكتيك في اللغة العربية بسبب تباين الترجمة، فهناك من اعتمد على الترجمة المباشرة و الحرفية (ديداكتيك، ديداكتيكا)، في حين نجد من أطلق عليها مصطلحات مركبة (علم التدريس، علم التعليم) وغير مركبة

¹ سناء ساسي، التعليمية والبيداغوجيا أي علاقة بينهما؟ (رسالة دكتوراه علوم وتقنيات السينما والسعي البصري)، المعهد العالي للفنون الجميلة، نابل ، 2018 ، ص03.

(التدريسية، التعليمية) وهي الأكثر استعمالاً وتداولاً ومفهومية، وهي قريبة ومجسدة لدلالة ditactique .

ب. اصطلاحاً: تعني كلمة التعليمية طرق ووسائل وتقنيات تساعد في حصول عملية التدريس بنجاح ويسر أي أنها "الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية، أو وجدانية أو نفسية أو حركية"¹ فهي نظرية موضوعها التخطيط والتفكير في وضع أسس وخطوات ونظم، تساعد في تحقيق عملية التعليم والتربية (التدريس) بمقاييس مضبوطة ومضمونة، لأنها "أبحاث تهتم بكيفية التدخل الديدانكتيكي ويعني ذلك أن التعليمية تقوم بربط كل النقاط والقضايا التي سابقة لمهام المعلم ولتنظيم حالات التعليم وعملية إمداد الوحدات التعليمية والتكيف مع مجموعة المتعلمين"².

- إذا هي علم ينظر لعملية التعليم من زوايا عدة وأبعاد مختلفة ، كما تهتم بالظروف المحيطة بها، داخلية كانت أو خارجية ومدى تجاوب (تأثير / تأثر) محاور العملية التعليمية بهذه الظروف مع توفير كل ما يتطلب من أجل حصول الفعل التعليمي على أتم وجه وفق إجراءات خاصة بكل فعل، "فهو علم تطبيقي قائم بذاته له مرجعية معرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية ويتطور حسب مبادئ ومناهج خاصة"³.

¹ عبد السلام عزيزي، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، د ط، دار حانة للنشر 2003م، الجزائر، ص146

² وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1998 م، ص12.

³ مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، ط1، طلاس ، دمشق سوريا ، 1988م، ص 129.

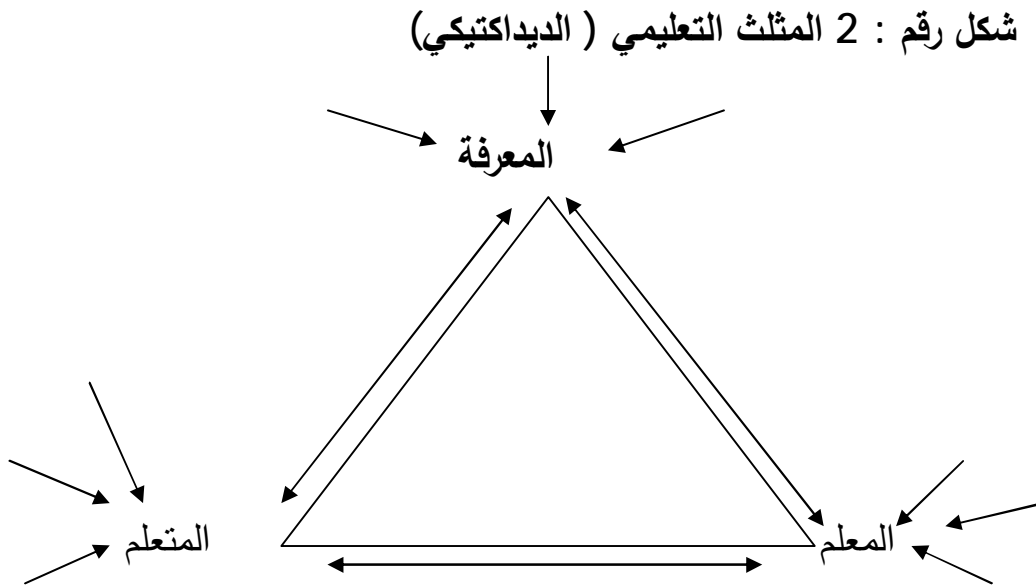
- فالتعليمية تفكير علمي منظم في وضع نظريات وإقامة قواعد تخدم العملية

التعليمية، وترتبط بأركانها من أجل المعرفة لدى المتعلمين إذن هي عملية معرفية

1-3- أقطابها :

- تقوم العملية التعليمية على ثلاثة أعمدة ترتكز عليها وهي ما يسمى بأقطاب

المثلث الديدانكتيكي أو المثلث التعليمي فلا تحدث بانعدام عمود من هذه الأعمدة



هناك من يضيف الطريقة (منهجية التعلم) و يعتبرها ركنا هاما في العملية

التعليمية.

ينفرد كل مكون من المثلث بجملة من الخصائص تميزه عن غيره من المكونات

كما يخضع لعوامل خارجية يؤثر ويتأثر بها إيجابا أو سلبا وقد تكون هذه العوامل دينية

أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية وهي الممثل لها أعلاه بالأسهم المتجهة نحو كل قطب أما الأسهم بين الأقطاب فهي تؤكد و تجسد تفاعل الأقطاب مع بعضها البعض.

أ- **المعلم:** هو همزة الوصل بين المتعلم والمعرفة، ويعتبر من الأعمدة الأساسية التي تستقيم عليها العملية التعليمية، وذلك بواسطة خبراته ومكتسباته ومهارة تلقينه للعلم والمعرفة، لذا يجب عليه أن "يمتاز بكفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرة ورغبة في التعليم ومساعدة الطالب (المتعلم) على تحقيق الأهداف"¹، لأنه قائد الرحلة في المسار التعليمي، وعلى خطواته في انجاز الدرس ترسم خريطة التعلم والمعرفة، وهو "مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية"²، لأنها فعل مشترك وتفاعلي بين المعلم والمتعلم، وليست حكر على الأول فقط بل تجمعهما علاقة تكاملية يقوم فيها كل الطرفين بالقيام بأدوارهم على أكمل وجه إذ هي مسؤولية مشتركة بين المتعلم والمعلم من أجل حصول المعرفة .

- فالتعليم رسالة ربانية تحيا بها الأجيال وترقى بها المجتمعات تتطلب روح الواجب والمسؤولية دون أن ننسى الإشارة إلى أهمية الجانب السلوكي والجانب الشكلي للمعلم الذي يعكس صورة تعطي طابعا أوليا في نظر المتعلم على معلمه لهذا عليه أن يسعى جاهدا لتحمل تلك الصورة معاني تعود بالإيجاب عليه، كالصرامة، الترتيب، النظافة، لأنه القدوة لهم فهو "لا يعتبر مجرد ملقن فقط بل

¹ حيزية نادي وأسماء جبيري، الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية عند التلميذ في الطور الابتدائي السنة أولى ابتدائي أنموذجا (مذكرة ماستر: تعليمية)، قسم اللغة و الأدب العربي كلية الآداب واللغات، جامعة تبسة ، الجزائر، 2017/2016 م، ص109.

² أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية ، ط1 ، دار النهضة العربية، ج2 ، بيروت، 2006 م، ص20.

مرشداً وموجهاً ومنظماً ومساعداً ومربي¹، إنه سفير المعرفة لما يحمله من ثقافة ومعلومات قيمة، حياتية أو علمية، يجسدها في الطالب.

وفي هذا المقام نذكر خصائص على المعلم أن يمتاز بها، مميزات مهنية وصفات أخلاقية، يعكسها سلوكه أثناء ممارسة الفعل التعليمي.

- **الصبر:** يظهر جلياً في مدى تقبله اختلاف قدرات متعلميه الذهنية ومدى استيعابه لرسائله وفي تحمله لتصرفاتهم وردات فعلهم ومعالجة المواقف بحكمة وتأن.

- **التواضع:** على المعلم أن يبين علاقة روحية بينه وبين متعلميه بعيداً على المنفعة الشخصية.

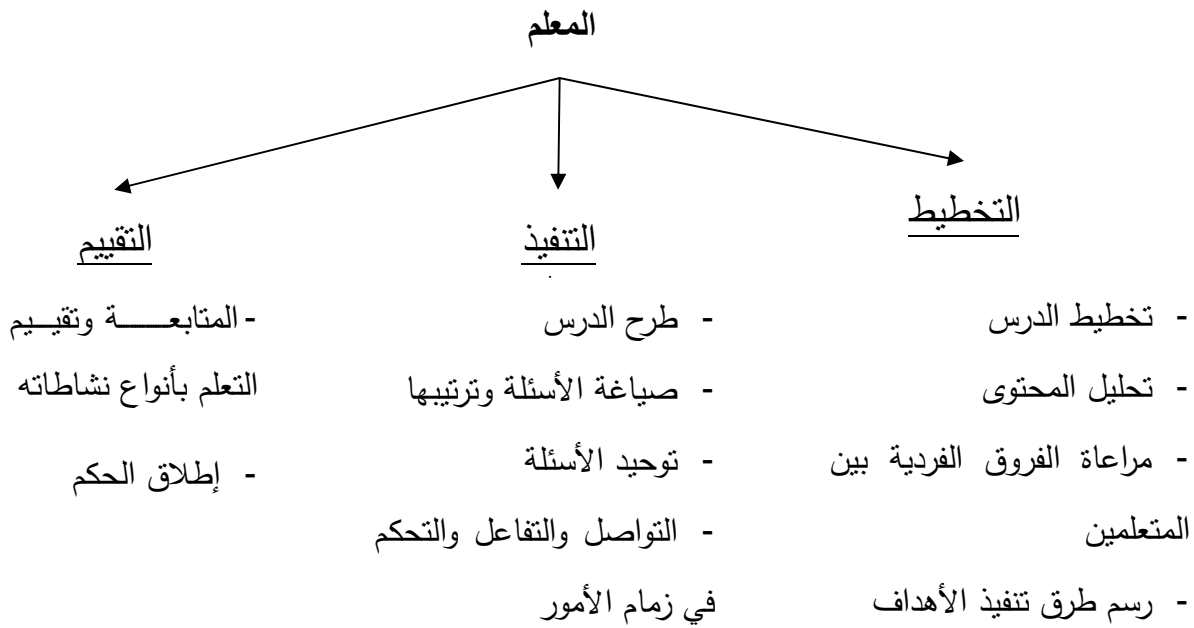
- **العدل:** هو المساواة في التعامل مع المتعلمين بغض النظر لاختلاف طبقتهم الاجتماعية، أو جنسهم أو مذهبهم وأن يقومهم على حسب ما يستحقونه دون الأخذ بأي اعتبارات أخرى.

- **العفو:** تجسده ردة فعل المعلم من المواقف التعليمية بينه وبين المتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم وذلك لتجنب وجود حقد أو كره في العلاقة بينهم أي التجاوب معهم .

¹ حياة عبيدات، كفاءة المعلم مصادرها وأثرها في العملية التعليمية الطور الابتدائي -أمونجا- (مذكرة ماستر: علوم اللغة العربية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر، ص10.

- الأمانة: هي النقل التام والصحيح والكلي، مراعيًا في ذلك الفروق الفردية بينهم وتناسب المحتوى لمستوى المتعلمين، تساعد الصفات المذكورة وغيرها على قيام المعلم بدوره بشكل سهل وسريع، مع إتمام واجب في الدرس.

شكل رقم 03: مخطط دور المعلم أثناء الدرس (في ظل المقاربة بالكفاءات)



ب. المتعلم: هو المتلقي للمعلومات والمعارف والخبرات التي تحسن من سلوكه وتكسبه مهارات تمنحه القدرة على العيش والتأقلم مع المجتمع والحياة فهو "الإنسان الذي يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية والإستعدادات الوراثية والحاجات البيولوجية، ومن يتعامل مع هذا الكائن لا بد من أن يتمكن من الإحاطة بالمتعلم وماله صلة به، طبيعة التكنولوجيا ومكونات شخصية واستعداداته ودوافعه وانفعالاته وقدراته الفكرية

ومستوى ذكائه وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع والمعلم والوسائل في التعامل معه"¹، فالعلاقة بين المعلم والمتعلمين لها دور جد مهم في العملية التعليمية لدى الدارسين والعلماء، حتى أنه صار المعلم السبب الأول في حب المتعلم لمادة ما، أو النفور منها وفي الرغبة التي تعلمها أو عدم ذلك لأنه منشط وموجه.

يعد المتعلم سبب العملية التعليمية وهدفها، فهو أساس الفعل التعليمي وغايته فتكون بوجوده وتختفي بعدمه، كونه "الركن الذي تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته"²، وذلك لما يحمله من خصائص وقدرات عقلية ونفسية وخلقية واجتماعية، وجب التعرف عليها لبلوغ المعرفة إذ لا تتم إذا لم تتوفر الرغبة في المتعلم، فهي تتوقف على مدى قابلية التعلم، فلا وجود لهذا الأخير دون رغبة فيه لأن "المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية ومن المعلم .. وله ما يحفره وما يمنعه عن الإقبال عن التعليم"³، فالرغبة عامل يجب توفره في المتعلم، وهي صفة متحركة في نسبة تحقيق التعلم والفهم لدى المتعلمين كما تساعدهم في تخطي المشاكل والصعوبات التي تصاحب عملية التعليم في جميع مراحلها.

¹ حياة عبيدات، مرجع سابق ، ص 11.

² أنطوان صباح، مرجع سابق، ص 20.

³ المرجع نفسه.

في حين أن الرغبة ليست الصفة الوحيدة الواجب التحلي بها بل هناك صفات أخرى منها ما تنصها العملية التعليمية والعلاقة بين المتعلم ومعلميه وزملائه وأخرى تتدرج في إطار الأخلاق وهي مهمة نذكرها بالترتيب بدءاً بـ :

• الصفات العلمية:

- أن يكون له هدف يسعى لأجله ليسير في نهج واضح ولا تختلط عليه الأمور والرغبات.
 - تسخير جميع مهاراته وقدرات تفكيره في تعلمه، والإبتعاد قدر الإمكان عن الاهتمام و التركيز في الأمور التي تبعده عن هدفه .
 - ممارسة عملية التعلم واعتماده على نفسه في حل بعض الإشكاليات.
 - المشاركة أثناء التعلم سواء بطرح سؤال أو الإجابة على الأسئلة المطروحة (حتى ولو كانت الإجابة خاطئة فكم من صحيح بدء بخطأ) أو إنجاز الواجبات والمشاريع.
 - التأقلم مع الغير (العائلة التربوية) وتقبل وجهة نظرهم وخلفياتهم.
 - التخلص أو تجنب قدر الإمكان الخوف والخجل، حتى لا يقع المتعلم فيما بعد بما يسمى بالعقدة التي يترتب عنها مشاكل عديدة تعسر من عملية التعلم .
- الصفات الأخلاقية: وهي لا تختلف كثيراً عن التي تحدثنا عنها لدى المعلم.

- إظهار السلوك اتجاه جميع أفراد المؤسسة التعليمية.
 - التواضع في تلقي العلم، وعدم التطاول على المعلم والغير (الزملاء).
 - الاستماع بأذن صاغية إلى المعلم وإتباع نصائحه وإرشاداته.
 - مراعاة الفروق الذهنية والطبقية بينه وبين زملائه.
- أصبح المتعلم محور الرعاية والاهتمام في العملية التعليمية بعد اعتماد طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات (تطرقنا لها في الفصل الثاني) في مختلف الأطوار لذا هو مطالب بأن يكون متعلم مثالي، لأنه المستفيد الأول من المنهجية الحديثة (م.ق.ك) والتي جعلت منه أساس الفعل التعليمي "إذ أصبح المتعلم عامة والطفل خاصة، مركز اهتمام التفكير والفعل في الممارسة التربوية"¹، لينتقل من التابع الخاضع إلى المستقل المشارك الذي يبني معارفه بإبداع وروح مسؤولة "له مشروعاً تعليمياً تحصل عليه بخلاصة خبرته في العائلة والمدرسة، وفي من عاش معهم ومن رافقهم ومن تعلم على أيديهم ومن تعلم منهم، وبالتالي فالمتعلم هو الذي يبني معرفته"² تفاعله مع الأقطاب الأخرى للعملية التعليمية (معلم. متعلم. محتوى). من أجل نجاحها.

¹ المملكة المغربية، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، 2000، ص08.

² أنطوان صياح، المرجع السابق، ص21.

ج. المحتوى: هو المادة التعليمية وأحد أركان المثلث الديدائكتي الذي يعتبر مصدر من مصادر التعلم لأنه يشكل "جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميميات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي"¹، أي أنها المعرفة التي ينقلها المعلم للمتعلم وتكون منتقاة على حسب معايير علمية ونفسية واجتماعية والمقرر تدريسها، وقد تكون عبارة عن نظريات، أو أفكار، أو حقائق أو قواعد أو مفاهيم، ليتضح لنا الماهية المتنوعة للمحتوى، التي تستوجب أشكال متنوعة لطرحها وتناولها "كالمادة المكتوبة مثل الكتب أو المسموعة على أشرطة الكاسيت أو على الشرائح أو المرئية المسجلة على أشرطة الفيديو أو الثقافات أو الأفلام الثابتة أو المصورات"²، التي يتطلب عرضها طرائق وأجهزة تعليمية خاصة بكل نوع من أنواع المادة التعليمية ويتم ذلك بشكل كامل ومضبوط، فهي "التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء"³، كما تساعد في تقليص المدة الزمنية لتوصيل الرسالة أو نقل المحتوى.

¹ عبد الرحمان إبراهيم المحبوب ومحمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، المنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ع02، تونس، 1996م، ص123.

² ينظر "عاطف الصيغي، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ط1، دار أسامة، عمان، 2009م، ص20.

³ الهاشمي عبد الرحمن ومحسن عطية، مرجع سابق، ص20.

• معايير اختيار المحتوى:

- يجب مراعاة تناسب المحتوى الدراسي مع مستوى المتعلمين.
- أن يحقق المحتوى المنفعة أي ما أعد له.
- أن يكون ملائم للفكر الاجتماعي السائد و"التوازن في التوزيع بين أصالة وحداثة، حاضر ومستقبل، معطيات فردية واجتماعية"¹، وذلك لتخزين المنظومة الاجتماعية في فكر الطلبة .
- أن يكون المحتوى شاملا لمجالات الدراسة .
- يجب توفر الصحة العلمية للمعارف و المعلومات وصدقها .

¹ إبراهيم علي رابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، موقع الباحث العربي:

الفصل الأول:

تعليمية الصرف العربي.

1_ تحديد علم الصرف

1_1 نشأة علم الصرف

2_1 المبادئ الأساسية لعلم الصرف

3_1 مفهوم علم الصرف لغة -إصطلاحاً-

2_ طرائق و أسس تدريس القواعد (الصرفية و النحوية)

1-2 طرق تدريس القواعد (الرفية والنحوية)

2-2 اسس تدريس القواعد الصرفية والنحوية

3 _ اللينات الأساسية لعلم الصرف وأهمية تعليمه:

1_3 اللينات الأساسية لعلم الصرف

2-3 أهداف تقييم الصرف وأهميته

تمهيد:

قبل أن نتطرق إلى بعض المفاهيم العامة والأهداف المرجوة من تعليم وتعلم الصرف العربي وأثاره على المعلم والمتعلم يجب علينا أن يطرح السؤال التالي: هل كان للعرب ما يضبط لغتهم؟ أي هل كان لهم قواعد قديما؟

الجواب على هذا السؤال هو لا لم يكن هناك قواعد لضبط هذه اللغة ومبينا لأخطائها اللغوية،" بل أن نطق العرب بلغتهم كان سليقة وسجية ولن يكونوا بحاجة إلى قواعد يضبطون بها الألسنة".¹

"اللغة العربية التي كانت قد بلغت أوج نضجها في العصر الجاهلي فقد كانت حتى ذلك الوقت لغة سماعية لم يكن لها قواعد مكتوبة بل كان لها ضوابط فرضها العرف وصقلها الاستعمال وفي أواخر العصر الجاهلي بدأت تتوحد لهجات العرب في أسواق الأدب الجاهلية سوق عكاظ وذي مجاز حيث بدأت تسود لغة قريش، وهذه اللغة بقيت مقتصرة على النخبة من الشعراء والخطباء وأما بعد الفتح العربي عمت جميع الأقطار التي فتحها العرب عندها اختلطت العربية بلغات أخرى وكادت تؤثر في فصاحتها وجمالها، فخاف العرب على لغتهم من اللحن الذي يؤدي إلى الزوال فقاموا بوضع قواعد لحفظ هذه اللغة وهي لغة القرآن حيث "بدأ التفكير اللغوي عند العرب بمعناه العلمي من حيث جمع المادة وتصنيفها واستنباط القواعد وتحكيمها فيما يقوله أبناء اللغة، فنشأ ما يسمى بعلوم اللغة"².

¹ جمال بلقاسم، مباحث في اللسانيات العربية ، ط1، دار الألفية للنشر والتوزيع ، 2011م، ص07.

² المرجع نفسه، ص نفسها.

ومن بين هذه العلوم علم الصرف وهو موضوع دراستنا فكان مرتبطاً بكيفية تعليم هذا العلم وكل ما هو مرتبط به ومن هنا نطرح مجموعة من التساؤلات:

ما هو مفهوم علم الصرف؟ وكيف نشأ؟ وما هي أهم المبادئ الأساسية لعلم الصرف؟ وما هي اللينيات التي يركز عليها هذا العلم؟ وما هو الغرض من تعليم الصرف؟ وما هي أهميته؟ وما هي الطرق المتبعة في تدريس علم الصرف؟

1- تحديد علم الصرف:

1-1- نشأة علم الصرف العربي:

يعتبر الصرف من العلوم العربية التي لا يمكن الاستغناء عنها في الدرس اللغوي عامة والعربي خاصة وما نلاحظه "أن الصرف لم يحض إلى الآن بما يكفي من درس يعينه على تقديمه في صورة تيسر الإفادة منه"¹، وكما قيل الحاجة أم الاختراع وقد نشأ الصرف ككل العلوم لحاجة أولها حفظ القرآن الكريم من اللحن، فقد كان علم الصرف مرتبطاً بعلم النحو فنجد مثلاً سيويه قد تحدث عن مسائل صرفية دون نص صريح أن هذا صرف وهذا نحو، غير أن النحاة قد نظروا إلى التصريف على أنه علم عويص فأخروا الغوص فيه فكان بدلاً من أن يكون الصرف تمهيداً للنحو كان النحو تمهيداً للصرف، فعملوا ذلك بقولهم:

"إن هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً بدئ قبله بمعرفة النحو، ثم جيء به بعد ليكون الإرتياض في النحو موطناً للدخول فيه ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه وعلى تصرف الحال".²

¹الدكتور عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، د ط، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، د ت، ص 5.

²محمد إبراهيم مجدي إبراهيم، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار الكتب، 2007م، ص 8.

فلم تكن العلوم الصرفية والنحوية منفصلة عن بعضها إلا أن جاء علماء أفردوا البحث في الصرف بمعزل عن النحو، فنجد كما قلنا أن سبويه هو أول من ذكر الصرف في كتابه لا نعرف شيئاً عنه قبل الكتاب، "فكل ما ذكرته الروايات أن أول من تكلم في الصرف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وروايات أخرى أن أول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء"¹.

ويبقى الكتاب أول ما ألف فيه مسائل في الصرف وإن لم يتم تبويبها كما فعل المتأخرين.

2-1- المبادئ الأساسية لعلم الصرف:

أ. واضع علم الصرف:

" قيل أن أول من وضع علم التصريف الإمام علي بن أبي طالب فقيل أن الإمام عليا رضي الله عنه هو أول من فطن إلى الأخطاء في بعض أبنية الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلمين فوضع في البناء بابا أو بابين هما أساس علم الصرف "²، ويبقى هذا مجرد رأي فقد تعددت الآراء واختلفت فيما يخص واضعه فهناك من يرده إلى أبي الأسود الدؤلي وهناك من يرده إلى معاذ بن مسلم الهراء فهو أول من أفرد مسائل الصرف بالبحث والتأليف معاذ بن مسلم الهراء، فهو الذي بدأ التكلم فيه مستقلا عن فروع العربية "وهناك آراء كثيرة حول هذا الموضوع ولكن حتى وإن اختلفت حول الأصح فيبقى لكل منهم دورا في تكوين هذا العلم وتأسيس والمساهمة في جعله علما يخدم اللغة عامة والعربية خاصة سواء بقلم أو بلسان.

¹ السيوطي جلال الدين، بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1998م، ص393.

² أحمد بن محمد بن أحمد حملاوي، شذا العرف في فن الصرف، د ط، دار الكيان لطباعة والنشر، الرياض، د ت، ص 31.

ب. مصادر علم الصرف و أهم ما ألف فيه:

لقد استنبط علماء اللغة الأوائل قواعد علم التصريف من ثلاث:

- القرآن الكريم وتدخل فيه القراءات والروايات المتواترة وغير المتواترة.
- السنة النبوية
- " كلام العرب المخلص المعتد بكلامهم بما فيه من شعر ورجز ونثر . " ¹

وأما بالتطرق لأهم المصنفات الصرفية هي نوعان:

• ما وصلتنا أسماؤها فقط منه:

- كتاب (التصريف) المحنف.
- كتاب (التصريف) المكي.

• ما وصلتنا بالفعل من مؤلفات منها:

- (الكتاب) سبويه، كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه.
- (كتاب التصريف) لأبي عثمان المازني، وشرحه العلامة ابن جني في كتاب (المنصف)، كتاب (المفتاح في الصرف) لإمام عبد القاهرة الجرجاني .

ج. حكم تعلم الصرف:

- " علم الصرف الحكم من تعلمه الوجوب الكفائي " ²

¹ المرجع السابق ص 14 .

² أحمد محمد بن أحمد الحملوي ، سابق، ص50.

بما أن علم الصرف هو الوسيلة من أجل فهم القرآن الكريم والحديث النبوي، فإن تعلمه فرض كفاية بحيث إذا قام به البعض سقط عن الباقيين.

د. اسمه:

الصرف ويقال له التصريف في شقه المتعلق بالأفعال والاشتقاق في شقه المتعلق بالأسماء.

وفي الأخير كانت هذه المبادئ الأساسية التي تكوّن عليها علم الصرف.

1-3- مفهوم علم الصرف:

أ. لغة: ورد في لسان العرب "رد الشيء عن وجهه، كقول: صَرَفَهُ، يَصْرِفُهُ، صَرْفًا، فَاِنصَرَفَ، أي رجع وَصَارَفَ نفسه عن الشيء: صَرَفَهَا عنه وَالصَّرْفُ: أن يَصْرِفَ الفعل الثاني في معنى الفعل الأول¹.

والصَّرَفَ مصدر ثلاثي في الفعل "صرف" اسم الفاعل منه "صَارِفٌ" واسم المفعول معروف ويطلق على العملية العلمية التي يقام بها التحويل والتبديل والاشتقاق.... الخ على مستوى الكلمات.

ب. اصطلاحاً: قبل البدء بتعريف مصطلح الصرف يجدر بنا الإشارة إلى نقطة مهمة وهي الفرق بين مصطلح "الصرف" و"التصريف" إذ كانوا يطلقون في القديم المصطلحين على نفس العلم، غير أن دارسي اللغة العربية فرقوا بينهم فالتعريف هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة، أما الصرف فهو عِلْمٌ تعرف به أحوال بنية الكلمة التي ليست بإعراب، ولا بناءً²، أي

¹ ابن منظور، مرجع سابق ص 229.

² أحمد مختار عمر، معجمها اللغة العربية، ص 1291.

أنه علم يبحث في التغيير الحاصل في بنية الكلمة، من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وفيما يجب أن تكون الكلمة عليه (بنية الكلمة) فتتولد به ألفاظ ودلالات كثيرة ومختلفة، ليكون بذلك الوسيلة المعتمدة في إنتاج المادة الخام أو مصدر اللغة العربية (الكلمات) فهو علم له غايتان أولها تولد صيغا تغني اللغة، وتقدم لها مفردات لا تحصى، لتخدم المعاني المختلفة، كالفعل في أزماته الثلاثة، والحدث المجرد من الزمان في المصادر المتنوعة... فالمصدر "قطع" يتولد منه عدد كبير من الأبنية... ، والغاية الثانية هي غاية لفظية خالصة وتحقق ثقل الأصوات التي تكون في الكلمة، فبتغيير بعض الحركات والأحرف تتبدل الظواهر الصوتية ويزول الثقل¹.

ليتضح لنا أن علم الصرف سلاح ذو حدين، كما أنه علم مختص بالأسماء والأفعال (الكلمة المعربة) والأفكار المتصرفة (غير جامدة)، يثري اللغة العربية بالمفردات ويمدها بالنماء ويحقق لها ما يسمى بالسيولة اللغوية التي تسهل من عملية التعبير، والتخلص من التكرار والتمكن من الاختصار والإيجاز أثناء الأداء، وهذا ما نجده من بلاغة وبيان في لغة القرآن مثل "حَتَّى إِذَا أَنَّى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَظْعَمَ أَهْلُهَا" آية 77 سورة الكهف، فنجد "استظعما" تغني عن قول: طلبا الطعام، وهذا ما يجعلنا لا نستغني على علم الصرف في الدرس اللغوي على وجه الخصوص .

¹ ينظر: فخر الدين قيادة، تعريف الأسماء والأفعال، ط2، مكتبة المعارف، بيروت، 1408هـ\1588 م، ص13.

2- طرائق وأسس تدريس القواعد (النحوية و الصرفية)

2-1- تعريف الطريقة :

أ. لغة: السيرة والمذهب وهي الخط في الشيء وطريقة القوم خيارهم "والطريقة السيرة وطريقة

الرجل مذهبه، يقال هو على طريقة حسنة و طريقة سيئة والطريق هو الخط في الشيء".¹

ب. اصطلاحاً: "يعرفها "هايمان" بأنها الأسلوب الذي يقدم به المدرس المعلومات والحقائق

للتلميذ أو هو الأسلوب الذي يقدم به المعلم المواقف والخبرات التي يريد أن يضع تلاميذه

فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة".²

فالطريقة هي مجموعة الأنشطة و الإجراءات التي يقوم بها المدرس التي تبدو أثارها على ما

يتعلمه التلاميذ وهي أيضا:

مجموعة إجراءات يقوم بها المدرس في الصف لتنفيذ مفردات المنهاج وإيصال المادة العلمية

إلى التلاميذ لتحقيق الأهداف المنشودة لتنميته تنمية شاملة .

تعد طرق التدريس منهجا من مكونات المنهج الدراسي فهو الأساس لتحقيق أهداف هذا الأخير

من خلال توظيف محتواه فهو ما يساعد على اكتساب الخبرات التي تعد الهدف الأول للمتعلم .

فاختيار طريقة التدريس تقررهما عوامل عديدة منها المادة الدراسية إضافة إلى طبيعة الصف

ونوع المادة ونحن ما يهمنا هي مادة الصرف ونجد هذه الطرق تصنف إلى طرق تقليدية قديمة

وحديثة معاصرة وهي كثيرة نذكر أهم هذه الطرق:

¹ ابن منصور، لسان العرب، المجلد السادس، مادة (طرف) ، ط1 ، دار الكتب بيروت ، لبنان ، 2003 ص2665.

² عبد اللطيف حسن فراج، التعليم الثانوي، رؤية جديدة ، ط1، دار جامد للتوزيع و النشر ، 2005، ص 2012.

2-2- طرائق التدريس

أ _ طرق التدريس التقليدية:

• الطريقة القياسية:

هي طريقة تقوم على الانتقال من الكل إلى الجزء ففيها تقدم القاعدة أو التركيب اللغوي الجديد للتلميذ ثم تترك له فرصة كافية لممارستها والتدرب عليها ثم تعميمها في الأمثلة فهو يدرس المفهومات والحقائق الكلية ثم يقوم باستخراج ما تحويه من جزئيات وهذه الطريقة ذات فعالية في عرض الموضوعات الشاذة والصعبة من القواعد التي يصعب على التلميذ كشفها بواسطة الطرق الأخرى فهي توفر الوقت كما أنها تعتبر الخيار الأمثل لتلاميذ الذين يميلون إلى التعرف على القاعدة أولاً ثم ترجمتها و الاستفادة منها .ولكل طريقة لها وعليها "وهذه الطريقة لا يتم اعتمادها كثيراً"¹.

• الطريقة الاستقرائية :

" عكس القياسية وهي الانتقال بالتلميذ أثناء سير الدرس من الجزء إلى الكلي "²

تستعمل هذه الطريقة في المرحلة الأساسية حيث ينطلق التلميذ في التفكير في الجزئيات ليصل إلى العموميات .

¹ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009م، ص218.

² محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، العدد الرابع، يناير، 2007 ذو الحجة 1427 هـ، ص15.

في هذه الطريقة يتكون التلميذ على التفكير الهادئ لاكتشاف القواعد بتوجيه من المعلم فذلك التواصل الذي بين المعلم والتلميذ هو الذي يولد القاعدة التي تكون محور ذلك الدرس وهو ما يؤثر على نفسية التلميذ لكونه كان فاعلا في الصف والمشاركة في تأسيسه.

ب. الطرائق الحديثة :

• الطريقة الوظيفية:

"ظهرت الوظيفية حديثا مع الثورة والتي خاضها فرديناند ديوسير ومن هذا المنطلق كان الظهور لما يسمى بالوظيفية في تعليم النحو الوظيفي فمصطلح الوظيفية ظهر في وقت مبكر.¹" وهذا الاتجاه هو الذي يرى أنه لا فائدة من تعلم القواعد، إن لم تحقق على الواقع ولم يستعملها المتعلم في حياته اليومية أي التواصل أي لا فائدة من تعلم علم الصرف إن لم تكن نتائجه مرسومة في أقوال المتعلم ومعارفه.

• طريقة النصوص المعدلة:

"ظهرت هذه الطريقة بظهور موجة الدعوة إلى تيسير النحو ... وهي طريقة متأخرة من حيث زمن ظهورها وفيها يتم استخلاص القاعدة النحوية من النص إذ أن القاعدة تدرس ضمن سياق متصل لا منفصل.²"

فهي تقوم على عرض النص الأدبي متصلة الأفكار وبالقيام بكتابته مع كتابة الأمثلة التي تكون محور الدراسة يقرأها التلاميذ ثم يقوم المعلم بمناقشتهم بالأمثلة السابقة لاستنباط القاعدة غير

¹ عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي ، ط1، مطبعة مزوار، الوادي الجزائر ، 2010م، ص80.

²نادية جفال، تعليمية القواعد النحوية والصرفية السنة الثانية متوسط -أنودجا- (مذكرة ماستر: تخصص لغة عربية وعلوم اللسان) كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص 42.

أن هذه الطريقة لا تصلح مع الصرف الذي يؤخذ بطريقة انفرادية ولو كان في سياق الجملة فهي تصلح وما يعاب على هذه الطريقة أنها لا تركز في القاعدة في حد ذاتها وإنما على النتيجة.

وهي تعتبر من أحدث الطرق الثلاث فقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس، فمن مبادئ هذا الاتجاه أنها تبدأ بالفهم وإدراك المعنى فبدون ذلك لا يعرف المتعلم ما يفعله.

2-3- أسس تدريس قواعد اللغة (الصرفية و النحوية)

إن لكل علم أسس ومقومات يقوم عليها التدريس في هذه العلوم هو عملية صعبة والمعلوم أن أصعبها هو تدريس العمود، والأساس في اللغة العربية وهي القواعد النحوية والصرفية وغيرها فلا بد لإتمام هذه العملية من اتحاد وتضافر وقبلها وجودها، وهي تلك المجموعة من الأسس التي يكون بها تدريس القواعد ناجحا محققا الهدف الأول وهو التمكن من تلك القواعد

أ. اختيار المحتوى:

المحتوى وهو ما اصطلح عليه بالمقرر الدراسي أو المادة الدراسية أو المادة التعليمية، فمن الصعب تدريس كل شيء من ألفه إلى يائه، لذلك علينا باختيار الأهم، والأهم من ذلك اختيار ما يتناسب مع مستوى المتعلم وقدراته الذهنية فلا يمكن تقديم كل شيء له دفعة واحدة دون الأخذ بعين الاعتبار المستوى اللغوي والوقت المخصص .

"فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار المستوى اللغوي المطلوب والوقت المخصص لهؤلاء الروافد الحجم أو الساعي المخصص لهذه الروافد اللغوية، فينبغي البحث عما يحتاجه هذا المتعلم من عناصر لغوية محددة"¹، فتنمية الميول والاهتمام يتطلب من المحتوى أن يكون ذا معنى ودلالة .

¹ عبد المجيد عيساني، بناء المحتوى اللغوي ، مطبعة مزوار، ط1 الوادي ، الجزائر ، 2010 م، ص 08-09.

ب. التقويم اللغوي:

يعد من أهم أسس التعليم فهو ما يسمح للمعلم بأن يقف على نقاط القوة والضعف لدى المتعلم فيعرف به ما تعلمه وما لم يعرفه، فالتقويم اللغوي يعد أهم آلية من آليات العملية التعليمية ككل.

ج. التدرج في تدريس القواعد الصرفية والنحوية:

في هذه الآلية لا بد للمدرس الحاذق أن لا يبتدئ بذكر الصعوبات أمام تلاميذه بل عليه الابتداء بما هو سهل لأن صعوبات كل درس متفاوتة فعلياً أولاً بالمباحث السهلة والبسيطة ثم الارتفاع شيئاً فشيئاً إلى المباحث الأكثر صعوبة.

كانت هذه أهم الأسس التي تقوم عليها قواعد التدريس لاكتساب المعرفة العربية أي قواعدها الصرفية وغيرها ويمكن إضافة أساس آخر وهو الترسخ .

د. الترسخ:

وهو عملية تثبيت المعلومات في ذاكرة المتعلم لكي تتحقق اللغة في الواقع أي أثناء عملية الممارسة أو هو عملية تسمح باسترجاع المعلومات عند الحاجة بعد المحافظة عليها و تقويمها في الذهن .

3- اللّبنات الأساسية لعلم الصرف وأهمية تعليمه:

3-1- اللّبنات الأساسية لعلم الصرف:

بعدما تطرقنا إلى مفهوم الصرف وعرفنا بأنه "العلم الذي يعرف به أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء"¹، والمراد بالبناء في الكلمة هيئتها، فهو يدرس الكلمة المفردة بمعزل عن التركيب ويقوم بتحليلها إلى عناصر صرفية عكس النحو الذي يدرس الجملة مركبة معا وعموما يكون إلا بتسخير مسائل الصرف وقضاياها بخدمة الجملة في حالة تركيبها وهو ما يبين تشابك الصرف بالنحو.

ومن هذا نقول أن لكل علم مسائل ومبادئ يقوم ويتأسس عليها ومسائل علم الصرف التي تكون بمثابة البنات الأساسية كثيرة ولا يمكن الغوص فيها كون علم الصرف علم واسع ومتشعب يصعب حصره فنحن تطرقنا إلى ذكر أهم تلك اللّبنات التي يتكون منها أولها الميزان الصرفي.

أ. الميزان الصرفي:

لقد ذكر في تعريف الصرف أنه بمعنى التغيير ولا يتناول بالدراسة إلا الكلمات التي تتغير وهو ما جعل علماء الصرف يفكرون في وضع مقاييس لهذا التغيير وهو ما سموه بالميزان الصرفي فقد وضع لمعرفة أحوال بنية الكلمة المفردة، وهذا الأخير من أحسن وأفضل ما عرف من مقاييس لضبط اللغة فهو كان بمثابة نقطة تفوق عربية فقد تمكن من قياس ووزن الكلمات العربية وضبطها، فنجده يتكون من ثلاثة أحرف : الفاء، العين، اللام، فقد قام باختيار هذه الحروف كون

¹ خليل إبراهيم ، المرشد في قواعد النحو والصرف ، ط1، لأهلية للنشر والتوزيع الأردن ، 2002م، ص10.

أصل الدراسة الصرفية تقوم على المعرفة الخاصة بالأفعال وهي موضوع الدراسة، وأما سبب اختيار عددها هي أن أصل أغلب الكلمات ثلاثي.

"إن مخارج الحروف الرئيسية ثلاثة هي الشفتان والحلق واللسان، فأخذوا من كل مخرج حرفاً، أخذوا الفاء التي تخرج الشفتين، والعين التي تخرج من الحلق واللام التي تخرج من اللسان، وإنما فعلوا ذلك لتكون مادة الميزان جامعة لكل مخارج الحروف."¹

• فوائد الميزان الصرفي:

تعرف به عدد الحروف التي تتكون منها الكلمة وكيفية ترتيبها مثل: يئس وأيس عندما نعرف وزن الكلمتين فَعَلَةٌ وَعَفِلٌ .

- ندرك أنهما كلمة واحدة كل ما حدث هو قلب مكاني تقديم حرف عن حرف .

- معرفة حركات الكلمات وسكناتها مثل: ضَرَبَ وضَرِبَ وضُرِبَ فإذا قلنا أن أوزانها فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعِلٌ علمنا أن الأولى مصدر والثانية فعل ماضي والأخيرة فعل ماضي مبني للمجهول.

- القدرة على التمييز بين الأحرف الأصلية والزائدة مثل: ضَرَبَ، وضَارِبٌ، فإذا عرفنا أن وزنها فَعْلٌ وفَاعِلٌ فيظهر أن الأولى أصلية الحروف والثانية مزيدة.

- بيان المحذوف والمذكور أي معرفة ما ذكروا ما حذف مثل: (وَعَدَ)، (يَعِدُ)

- معرفة التغير الذي حدث في الكلمة وهو ما عرفناه في الصرف أنه الأساس الذي يقوم عليه.

¹مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتب، 2007 م، ص15.

ب. اللبنة الثانية: الصحة والاعتلال

- **الفعل الصحيح:** هو الذي تخلو ومن حروف العلة ألف، واو، ياء، ونجده يتفرع إلى ثلاث أقسام:
 - صحيح سالم: ونجده بمعنى خلو الأفعال من الهمز والتضعيف مثل: كَتَبَ، ضرب.
 - صحيح مهموز: هو ما كانت احد حروفه همزة مثل: أخذ، سأل .
 - صحيح مضعف: هو الفعل الذي تشبه عينه لأمه مثل: شدّ، مدّ.
- **الفعل المعتل:** هو الذي كان أحد حروفه حرف علة فإذا كان في فاء الكلمة يسمى: مثال: ولد، وعد، وإذ كان عين الفعل حرف علة .

- سمي بالأجوف وإذ كان حرف العلة لام في الفعل يسمى الناقص وهذه الأخير كالصحيح على ثلاث:

- مختوم بالياء نحو: رضي، خشي.
- مختوم بالواو نحو: نهُو، (أي صار ذا عقلٍ و نباهة)
- مختوم بالألف نحو: مشى، دنى.

وأما إذ كان حرف العلة في حرفين من الحروف الأصلية سمي بالفعل "لفيفا" وهو على

قسمين:

- لفيف مقرون: وهو ما تكون عينه و لامه حرف علة نحو: طوى، شوى.
- لفيف مفروق: وهو ما كان فائه و لامه حرف علة نحو: وعى، وهى.

ج. اللبنة الثالثة: المجرد والمزيد:

ج-1- **الفعل المجرد:** وهو الخالي من الزيادة أي كل حروفه أصلية فإذا حدث خلل في حرف من حروفها أختل المعنى أو تغير.

- المجرد الثلاثي: "وهو ستة أبواب حسب حركة عين الفعل في الماضي والمضارع ثم جمعهما في هذا البيت الشعري:

كَسْرُ فَتْحُ ضَمِّ ضَمِّ كَسْرَتَانِ¹ فَتْحُ ضَمِّ فَتْحُ كَسْرُ فَتْحَتَانِ

جدول رقم 01: يوضح المجرد الثلاثي في البيت الشعري السابق

المضارع مضموم العين	المضارع مكسور العين	المضارع مفتوح العين	الماضي
يَفْعَلُ	يَفْعَلُ	يَفْعَلُ	فَعَلَ
/	يَفْعَلُ	يَفْعَلُ	فَعَلَ
يَفْعَلُ	/	/	فَعَلَ

- المجرد الرباعي: وهو فعل مكون من أربعة أحرف كلها أصلية نحو: بعثر، دحرج، وهي على وزن فعمل.

ج-2- الفعل المزيد: وهو ما زيد على حروفه الأصلية

"زيادة بتضعيف عين الفعل: نحو: حرج، زلزل والزيادة بحروف الزيادة العشرة التي جمعها ابن مالك في قوله:

هنا وتسلميم تلا يوم أسسه نهايته مسؤول أمان وتسهيل"².

وهي ما نعرفها بـ سألتموينها.

¹ عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ط1، دار القلم، بيروت، دت، ص 27.

² المرجع السابق، ص 27.

د. اللبنة الرابعة: المصدر

د-1- المصدر: الفعل يتكون من حدث وزمن وأما المصدر من حدث دون زمن مثل : القيام،

القعود، الكتابة

• أنواعه: ينقسم المصدر إلى قسمين قياسي وسماعي

- القياسي: "و هو المصدر المطرد في أمثله".¹

- السماعي: "وهو المصدر غير المطرد في أمثله والمقصود على المسموع منه عند

العرب".²

أي لا قاعدة لها فلا يوجد قالب معين يمكن أن نضع الفعل فيه و ينقسم إلى المصدر

الأصل والمصدر الميمي والمصدر الصناعي والمرة والهيئة .

✚ المصدر الأصل: هو ما عدا ما يذكر من المصادر الأخرى ويكون منتهيا بتاء نحو:

دعوة، استشارة

✚ المصدر الميمي: وهو المصدر المبدوء بميم زائدة ومن طرق صياغته على وزن،

مُفْعَلٌ، من الثلاثي ومُفْعَلٌ من غير الثلاثي .

✚ المصدر الصناعي: وهو المختوم بياء مشددة وتاء قصيرة زائدتين نحو: إنسان/إنسانية.

• مصدر المرة: هو مصدر الدال على حدوث الحدث مرة واحدة ومن صياغته على

وزن فَعْلَةٌ، نحو: نظرة .

¹ هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، ط1، دار الظاهرية، الكويت، 2018 م، ص45.

² المرجع نفسه، ص نفسها .

ملاحظة:

اختلف في أيهما الأصل المصدر أم الفعل، البصريون يرون أن المصدر الأصل والفعل مشتق منه والكوفيون يعتبرون الفعل هو الأصل والمصدر مشتق منه.

• مصدر الهيئة: هو الدال على كيفية وقوع الحدث وهي الحالة التي كان عليها الفاعل أثناء قيامه بالفعل الهيئة ومن طرق صياغته على وزن فعلة بكسر أوله وأما من غير الثلاثي "ولا تبنى الهيئة من غير الثلاثي وشد قولهم: هي حسنة الخمرة من اختمر".¹

هـ. اللبنة الخامسة: المشتقات

نجد أن الأسماء في اللغة العربية قد قسمت إلى أسماء جامدة وأسماء مشتقة، فالجامد هو الذي لم يؤخذ من غيره نحو: شمس، قمر حجر وأما المشتقة هي عكس الأولى فهي أسماء أخذت من الكلمات الأصلية فهو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تغيير في اللفظ وقد سمي بالاشتقاق عند الصرفيين والاشتقاق الصغير عن اللغويين .

هـ-1- اسم الفاعل:

هو للدلالة على فاعل الحدث أو الذي قام به يصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو: نجح/ ناجح، ومن غير الثلاثي بقلب حرف المضارعة ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

ملاحظة:

يعمل عمل فعله إذا كان معرفاً أو يدل على حال أو استقبال نحو: أكرم / مُكْرَم .

¹ عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ط1، القلم، بيروت، لبنان، 2017، م، ص 30.

هـ-2- اسم المفعول: هو الاسم المشتق من الفعل المبني للمجهول ليبدل على من وقع عليه الفعل وتكون صياغته من الثلاثي على وزن (مفعول) نحو: نَجَحَ / مَنجُوحٌ ومن غير الثلاثي يكون بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: اسْتَخْرَجَ - مُسْتَخْرَجٌ.

ملاحظة:

يعمل عمل فعله إذا كان معرفاً أو يعمل على حال أو الاستقبال أو إذا كان معتمداً على نفي أو نداء أو استفهام.

هـ-3- الصفة المشبهة: وهي ما سنتطرق إليه لاحقاً بالتفصيل "فهي الاسم المشتق للدلالة على اتصاف الذات بالحدث مع الثبوت والدوام في معناه".¹

هـ-4- اسم التفضيل: هو اسم مشتق يعمل على صفة اشترك فيها شيان وزاد أحدهما عن الآخر فيهما "ولا يصاغ إلا من فعل ثلاثي تام ومتصرف مثبت مبني للمعلوم، قابل للتفاوت، ليس الوصف منه على أفعل، فعلاء، ولا فعلان، فعلى"²، أي أنه يصاغ من فعل ثلاثي تام متصرف غير منفي وأن يكون قابلاً للتفاوت وألا يكون مؤنثه على وزن (فعلاء).

هـ-5- صيغ المبالغة: "هي أسماء تشتق من الأفعال الدالة على معنى اسم فاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه".³

نجد أوزانها هي: فَعِيلٌ، فَعَّالٌ، مِفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِلٌ، وهي تعمل عمل اسم الفاعل بنفس الشروط.

¹ مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، ط1، دار القلم، بيروت، لبنان، 2017م، ص65.

² عبد الكريم الديان التكريتي، رسالة في علم الصرف، ط1، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، 2014م، دبي، ص30.

³ محمد إبراهيم مجدي إبراهيم، بحوث ودراسات في علم اللغة (صرف، المعاجم، الدلالة)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 2008 ص277.

هـ-6- اسم الآلة: وهو اسم مشتق من المصدر الثلاثي ليبدل على أداة ثم القيام بالفعل بواسطتها وقد يأتي اسم الآلة جامدا، نحو: سكين، شوكة .

"يصاغ من الثلاثي المتعدي كالمقطع، المطرقة، المثقب، ويصاغ من غير الثلاثي كالمحراث من الفعل حرث والمعلق من الفعل علق وهو ما يليق " ¹.

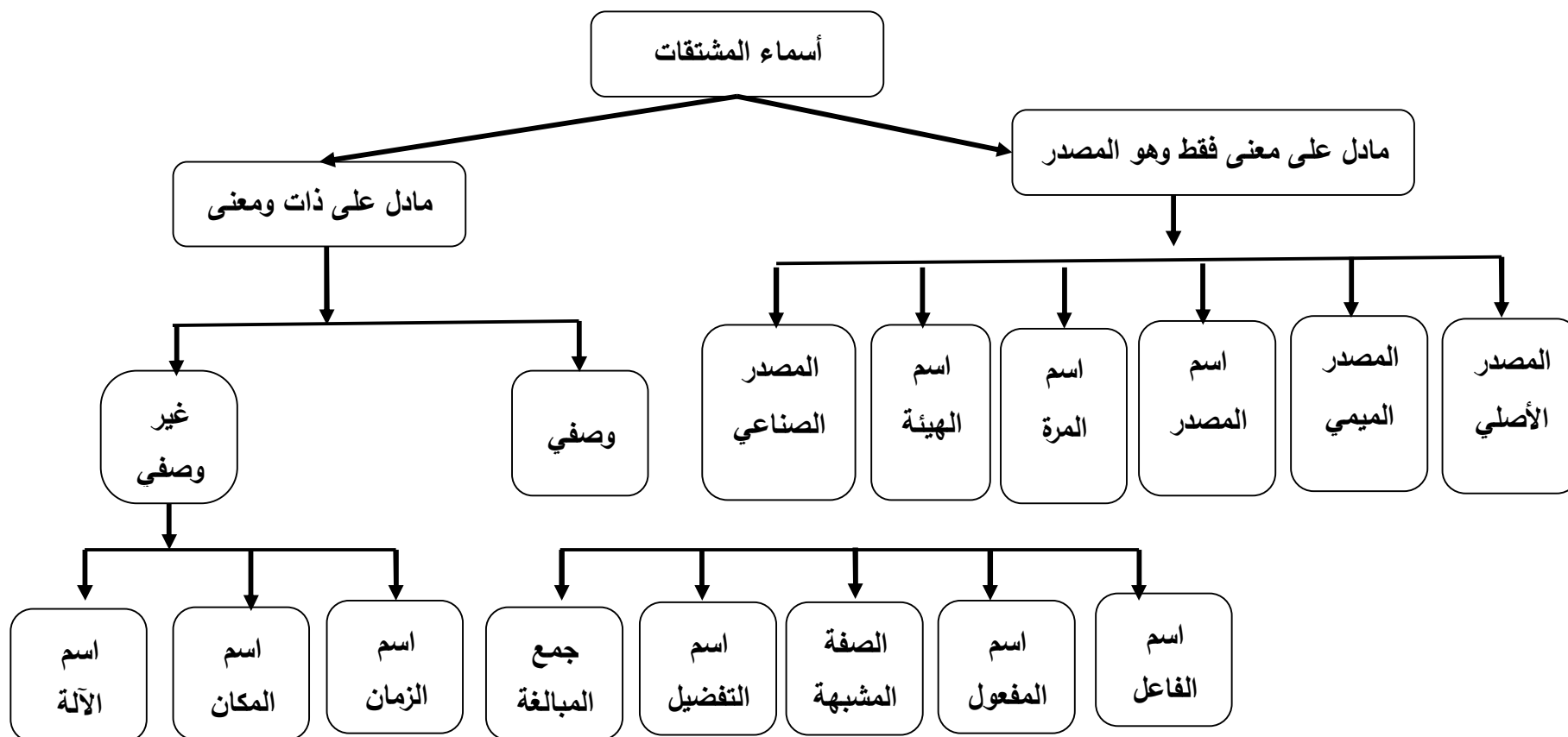
له ثلاثة أوزان عند القدامى: مِفْعَال، مِفْعَل، مَفْعَلَةٌ، أما عند المحدثين، فَعَالَةٌ، فَاعِلَةٌ، فَاْعُولُ فِعَال، فِعَال، نحو: غَسَّالَةٌ ساطور، قَنَاع، جَزَّار .

هـ-7- اسم الزمان والمكان: "هما اسمان مبدئان بميم زائدة لدلالة على مكان الفعل أو زمانه أي أنهما مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه " ²، يصاغ من الثلاثي على وزنين (مَفْعَلٌ) (مَفْعَلٌ) ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول.

التمييز بينهما يمكن معرفته من خلال السياق كما يصاغ اسم المكان من الاسم الجامد مع إضافة تاء فتكون على وزن (مَفْعَلَةٌ).

¹ المرجع السابق، ص 280.

² نفسه، ص 283 .



شكل رقم 04: مخطط أسماء المشتقات

3-2- أهداف تعليم الصرف و أهميته :

إن المشتغلين، بالعربية والمهتمين بها نجدهم في حاجة ملحة للصرف في كثير من مباحثهم من لغة ونحو وإملاء، تكون متوقفة على ذلك العلم حيث "يرى بعض علماء الصرف أنه ينبغي تقديم تعلمه على النحو لا لفضله، وإنما لكونه يبحث في ذات الكلم وأحوالها مفردة من غير نظرا إلى تركيب".¹

وهو ما يمنحنا الإذن بالحديث حول الفرق بين النحو والصرف، فالنحو يبحث في أواخر الكلمة وما يحدث فيها من تغير، فنجد النحويون يرجعون ذلك إلى ما يسمى بالعامل ومن هذا فالنحو لا يبحث إلا في ذلك الحرف الأخير، وأما الصرف فهو ذلك الذي يهتم بالأول والأوسط والأخر في الكلمة من حروفها وتقلباتها وأما التغيرات الحاصلة في علم الصرف تكون بغير عامل .
" فإن النحو يهتم بأخر كلمة والصرف يهتم بينيتها والنحو تعرف به أحوال الكلمة المتنقلة في حين أن الصرف لمعرفة أنفس الكلمات الثابتة".²

وعلى أثر كل ما قيل نجد أن علم الصرف هو الذي يمنحنا القوانين التي يتمكن بها من تحويل كلمة من صيغة أولى تنتج عنها عدة صيغ ومنه إلى إنتاج معان جديدة، فعلم الصرف هو ككل العلوم له وعليه إذا فما أهمية هذا العلم وما هو الهدف من تعليمه؟

إن أول ما يمكن القول عن أهمية تعليم الصرف هي ما يهم كل متعلم العربية وهي المساعدة على فهم كتاب الله وسنة المختار، ذلك أننا نجد لكل صيغة في القرآن والحديث وحتى في الكلام العربي الفصيح معنا مستقلا، فإذا لم يتم التعرف والكشف، عن تلك الصيغ فلن نستطيع فهمها

¹ أحمد بن محمد الحملاوي، شد العرف في فن الصرف ، ط1، دار الكيان، الرياض، 2009 م، ص 30.

² المرجع السابق، ص 32.

بالشكل الصحيح مثال: "قال الله تعالى : (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا) فقد يخفى ما معنى المفاز فإذا رجعنا إلى علم الصرف، علمت أن هذه الصيغة اسم مكان فالمعنى إن للمتقين مكانا للفوز وهو حدائق الجنة."¹

هو علم يحتاج إليه أصحاب العربية لأنه ميزان العربية التي تقاس به الكلمات فتعرف أصولها من زوائد ودواخل على تلك الكلمات، كما يحدد به عدة معان مختلفة لا يمكن معرفة معناها إلا باللجوء إلى البحث في مصادرها المتعددة ومعرفتها والتي لا يمكن الحصول عليها إلا بمعرفة علم التصريف .

"مثلا: وجد كلمة عامة ولا تتضح إلا إذا صرفت ففي المال تقول وجدا وفي الضالة تقول: وجدانا ووجودا وفي الغضب موجدة."²

نلاحظ أن كل هذه المصادر من كلمة واحدة (وجد) وما هذا إلا دليل على ثراء العربية ومعرفة القياس هو ما يأخذ الجزء الأكبر منها ولا يتم الوصول إليه إلا بعلم التصريف فبدون القياس تضيق اللغة على المتحدث بها، فذلك الأخير هو ما يمكن من النطق بآلاف الكلمات وبدون حدود حتى وإن كان الناطق لم يسمعها من قبل أو حتى مرور الصدفة من خلال الإطلاع على كتب اللغة والدواوين الخاصة بهما إلى تثبيت صحة ما نطق أو خطأه كما يمكننا من معرفة الاشتقاق فنجد مثلا الأوليين من المتكلمين قد امتنعوا وتوقفوا عن وصف الله بكلمات لم يكونوا يعرفون أصلها مثل: الحنان لأنه من الحنين والحنة من صفات البشر والله تعالى أعلى من أن يوصف بها .

والصرف كالتحوي يعصم من اللحن والخطأ في القلم واللسان

¹ مصطفى البغدادي، الواضح في الصرف شرح و توضيح على تهذيب البناء، ط1 ، دار الشريعة ، 2012م، ص25 .

² المرجع السابق، ص25.

أ. أقوال بعض العلماء في أهمية علم الصرف:

- يقول ابن جنى: "من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن تكون أصلاً لمعرفة حالة المتقلبة إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً صعباً بدعاً قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعد".¹

- يقول ابن مسعود: "إعلم أن الصرف أم العلوم والنحو أبوها ويقوى في الدرايات داروها ويطغى في الروايات عاروها".²

- قال ابن فارس: "وأما التصريف فأن من فاته علمه فاته المعظم".³

- قال عبد الخالق عزيمة: "فائدة علم الصرف : عليّة المعول في ضبط الصيغ ويدفع اللحن في نطق الكلمات وبمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلم من مخالفة القياس التي تخل ببراءة الكلام".⁴

بكل ما يحمله الصرف من أهمية لا بد من تعليمه ومن الأهداف المرجوة من تعليم هذا العظيم هي التي سنذكرها على شكل نقاط أساسية وفي الحقيقة هي أكبر من أن يتم حصرها .

❖ بها يصبح المتعلم يفكر من أجل إدراك الفروق الموجودة وحتى الدقيقة منها بين التراكيب والعبارات

❖ يكسب المتعلم جملة من التراكيب اللغوية التي تمكنهم مع الوقت والتدرج من التميز بين الخطاء و الصواب"

¹ شمس الدين ديكنفور، شرح ديكنفور على مراح الأرواح في الصرف، دط، تح: محمد الغرزي، دار الكتب الملكية، بيروت، 1971م، ص 75.

² المصدر نفسه، ص 75.

³ نفسه، ص نفسها.

⁴ نفسه، ص نفسها.

❖ مواكبة تعلم الصرف والإطلاع المستمر عليه هو ما يكون لدى المتعلم العادات اللغوية الصحيحة بحيث يكتسبها يتصبح جزءا منه حيث لا يتأثر بأي تغيرات يكون سببها تيار العامية .

❖ المساعدة على غرس دقة الملاحظة و الموازنة والحكم في المتعلم فينتج من ذلك ذوقا أدبيا رائعا في النفس .

❖ تنمية الذخيرة اللغوية بفعل تعليم الصرف الذي يمكنهم من انتقاء العبارات المناسبة والأمثلة المتوافقة مع بيئتهم والمعبرة عن ميولهم وما يجول في ذهنهم.

وعليه لا يسعنا حصر هذه الفائدة وخاصة أهمية هذا العلم الذي يعتبر ميزان الكلام العربي فكأننا أخذنا قطرة ماء من بحر .

الفصل الثاني:

منهجية تدريس مادة علم الصرف

I. المقاربة بالكفاءات

- 1- تحديد المقاربة بالكفاءات
- 2- تعريف المقاربة
- 3- تعريف الكفاءة
- 4- أهداف المقاربة بالكفاءات

II. تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

- 1- تعريف الكتب المدرسي
- 2- بطاقة عن الكتاب المدرسي
- 3- الوصف الخارجي للكتاب
- 4- الوصف الداخلي للكتاب

III. درس الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

- 1- خطوات درس القواعد الصرفية
- 2- برنامج السنة الثالثة متوسط لمادة ابيه الصرف
- 3- درس الأبنية الصرفية نموذجاً
- 4- الصفة المشتبهة باسم الفاعل
- 5- الدراسة الميدانية

1. المقاربة بالكفاءات

1- المقاربة بالكفاءات: l'approche par compétence

مصطلح جديد في الحقل التربوي وتعتبر منهجية لتنفيذ البرامج المقررة والأهداف المسطرة "فهي العملية التي تكون فيها نتائج التعلم تمثلاً لأهداف المحددة في المناهج المدرسية في صيغة كفاءات تترجم في صورة أفعال سلوكية ينتج عن كل تعلم اكتساب جديد أو أداء أفعال"¹، مما يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية كونه يساهم في بناء كفاءات معينة واستثمارها في وضعيات إشكالية تواجهه

" تمثل ما يقدر الفرد على انجازه والحيازة على الكفاءة يعني امتلاك المعرفة وإيجاد ممارسة نوعية معترف بها في مجال محدد بحيث تعني القدرة على أداء فعل معين في وضعية معينة بإتقان"²

" جملة من الإمكانيات التي بها يستطيع الفرد بلوغ درجة النجاح في التعليم وهي معرفة إدماجية تبنى على أساس تسخير المعارف والمهارات وطرائق التفكير والاستعدادات في سياق معين بغرض مواجهة مختلف المشكلات التي تصادف الفرد أو انجاز ما"³.

أي هي تكيف وإدراك سريع للنشاط التعليمي. ورد فعل اتجاه هذا الأخير بواسطة القدرات والمعارف والمهارات التعليمية. إذن هي " قدرة المتعلم على تجنيد وإدماج القدرات والمعارف والموارد بطريقة فعالة لعملية بهدف إعطاء معنى للتعليمات"⁴.

¹ WWW.ALMUALINE.NET OPCIT

² فاتح الغريلي ، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة القلم، العدد 14، أكتوبر 2013م، ص 62.

³ كرامة خيرة/ رحمونة سمية، تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات (أطروحة ماستر: تعليمية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، 2016-2017م، ص 47.

⁴ حاجي فريدة، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (الأبعاد - المتطلبات)، د ط، دار الخلدونية، الجزائر، دت، ص 24.

ليتضح أن المقاربة بالكفاءات وسيلة تربوية تعليمية حديثة الظهور، غيرت صورة المتعلم من جامد اذ كان وعاء لتخزين المعلومات وتلقيها، إلى عنصر حيوي نشط في محيطه التعليمي بالتخطيط لكيفية استعمال المهارات والمعارف المناسبة للنشاط التعليمي، وكذا الوصول إلى نتائج وأهداف محددة. والاجتماعي باكتسابه لسلوكيات وأداءات اتجاه المواقف الاجتماعية، أي أنها تعلم المتعلم كيفية التعلم وتحسن عملية التعليم فتصبح عملية مشتركة بين الطرفين (المعلم و المتعلم) في حين كانت العملية التعليمية حكر على المعلم فقط.

2- تعريف المقاربة L APPROCHE

أ. لغة: "تَقَارَبَ الزرع اذا دانا إدراكه ... وقَارَبَ بالشيء دَانَاهُ وتَقَارَبَ الشيطان تَدَانِيًا وقَارَبَ

الخطو دَانَاهُ".¹

"قَارَبَ فلان فلانا: دناه في الرأي"²

"قَارَبَ ... مُقَارَبَةً، فهو مُقَارِبٌ، والمفعول مُقَارِبٌ"³

وهي مصدر غير ثلاثي على وزن (مُفَاعَلَةٌ) فِعْلُهُ (قَارَبَ) على وزن (فَاعَلَ)، معناه اللغوي "دَانَاهُ"

أي اقترب منه والتقارب ضد التباعد

ب. اصطلاحاً:

طريقة متبعة لحل ومعالجة مشكل في موضوع ما، بغية الحصول على نتائج، أي هي:

¹ أبي فضيل جمال الدين محمد بن مكره ابن منظور، لسان العرب، ط 1، مج 1، مادة (قرب)، صادر بيروت، ص 222.

² شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 1، مكتبة الشروق، 1425 هـ - 2004م، ص 723.

³ احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ط 1، مج 3، عالم الكتب، 1429 هـ - 2008م، ص 1791.

" الخطة المستعملة لنشاط ما ترتبط بأهداف معينة والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في المشروع"¹، لأنها ترسم الخطوات التي يجب السير عليها للوصول إلى المراد وتحقيق الأهداف، كونها إستراتيجية يتم فيها التخطيط والإحاطة بكل ما له علاقة بانجاز عمل ما. من إمكانيات وكيفية الانجاز، والمكان والزمان الذي يتم فيه العمل، أي أنها تركز على إستراتيجية البحث سواء من الجانب النظري (إستراتيجية، طريقة، تقنية)، أو الجانب التطبيقي (إجراء، تطبيق، صيغة، صفة).

3- تعريف الكفاءة

أ. لغة:

" كَفَأَ كَافَأَهُ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةً وَكِفَاءً: جَازَاهُ . نقول: مالي به قبل ولا كَفَاءُ أي مالي به طاقة على أن أكافئُهُ والكفاء النظير، وكذلك الكُفَاءُ والكُفُوء، على فُعل وفُعول، أو المصدر الكفاءة بالفتح والمد، والكفاءُ: النظير والمساوي، وتكافأ الشيءان تماثلاً"².

كما ورد: " كفا الاناء كبه و قلبه ... وكافأه على الشيء مكافأة و كفاء: جازاه ، يقال: كافأه بعته، وفلانا: ماثله وساواه ... وتكافأ القوم: تساوت "³.

وأيضاً: كفاءة (مفرد): مماثلة في القوة ...، أهلية للقيام بعمل وحسن تصرف فيه، قوة وحسن تصرف"⁴.

¹ ينظر محمد رجب فضل الله الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط 2003 م، عالم الكتب، القاهرة، ص 221.

² ابن منظور، المرجع السابق، ص 139.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 791.

⁴ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، مج 13، ص 1942.

ب - اصطلاحا:

تمثل جملة التصرفات والمهارات التي تساعد في القيام بنشاط أو أداء عمل معقد ، أو حل مشكل على أكمل وجه وهي "كلمة ذات أصل لاتيني وتعني العلاقة، ولقد ظهرت في القرن الخامس عشر في أوروبا بمعانٍ متعددة، وظهر كمصطلح تعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري، في التكوين في معناه الشامل"¹، لتندرج بعدها في المجال التربوي التعليمي كأداة يتم من خلالها الحصول على نتائج مرضية، في صورة مفاهيم خاصة ومهارات يحملها الفرد (المتعلم) لتحمل عدة مفاهيم تربوية منها: " الكفاءة هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعات من الوضعيات، والتحكم فيها بفضل المعارف اللازمة التي تجندها في الوقت المناسب للتعرف على المشاكل الحقيقية و حلها".²

كما أنها " قدرات مكتسبة تسمح بسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها، في معارف ومهارات و قدرت واتجاهات، مندمجة بشكل مركب، يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنديها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما ، وحلها في وضعية محددة".³

ويعرفها "جود" بأنها القدرة على الحياة والمعيشة وادوار بأنها اتجاهات معينة ومهارات خاصة

بكل فرد.

¹ فضيل قاسي، تعليمية النحو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (أطروحة ماستر: لسانيات) قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب، جامعة تلمسان، ص 49.

² رشيد آيت عبد السلام، لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، د ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2009م، ص11.

³ ينظر محمد الدريج، التدريس الهادف، ط 1، دار الكتاب، الإمارات العربية المتحدة، 2004م، ص 295.

يتبين لنا إن اختلاف وتعدد تعريفات الكفاءة بالاختلاف زوايا النظر إليها وتعدد دلالاتها فكما صورها " ألبار جلكار " كلمة إسفنجية فكما يمتص الإسفنج شيئاً فشيئاً المواد التي يصادفها، نرى كلمة كفاءة بكل المفاهيم التي يعطيها لها مستعملوها".¹

إلا أنه يمكننا صياغة مفهوم عام لها أو الاقتراب عن ذلك، على أنها طاقة معنوية داخلية لدى الإنسان، تتمثل في القدرة أو الاستطاعة على التوظيف الصحيح للمهارات من اجل اداء الفعل أو مواجهة وضعية ما سواء كانت تعليمية أو حياتية، لتحقيق المراد بأقل كلفة وجهد.

لنلاحظ في الاخير أنه لا يكاد يخلو أي تعريف للكفاءة من لفظة "القدرة"، ليبدو أن الكفاءة تساوي القدرة وهذا نتيجة التداخل المفهومي والمصطلحي لكليهما، رغم اختلافهما في عدد من النقاط المسجلة في الجدول الآتي: "القدرة هي ما يستطيع الفرد القيام به بالفعل (المشي، الكلام، الكتابة، القراءة)".²

جدول رقم 02: يوضح نقاط الاختلاف بين القدرة والكفاءة

القدرة	الكفاءة
-عنصر طبيعي معرفي -تتطور وتنمو طبيعيا وتعليميا نتيجة مؤثرات داخلية وخارجية -مبرمجة -توظيف ممارسة تعليمية واجتماعية -نموها مستمر	-عنصر معرفي سلوكي - تنمو تعليميا فقط نتيجة مؤثرات خارجية فقط - غير مبرمجة - تؤدي ممارسة تعليمية واجتماعية - غاياتها في نمو مستمر

¹ المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي 2003م، ص 22.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، 2006م، ص 87.

ج. خصائص الكفاءة:

تحمل مميزات عديدة منها:

- **التعبئة أو التجنيد:** وهي القدرة على توظيف المعارف والمهارات.
- تطور حسب وضعيات مختلفة ومعينة .
- مرتبطة بمحتويات محددة تعتمد فيها على قدرات معينة .
- **نشاط غائي منفعي:** كونها تسخر كل الإمكانيات لحل المشاكل المدرسية والاجتماعية في الحياة.

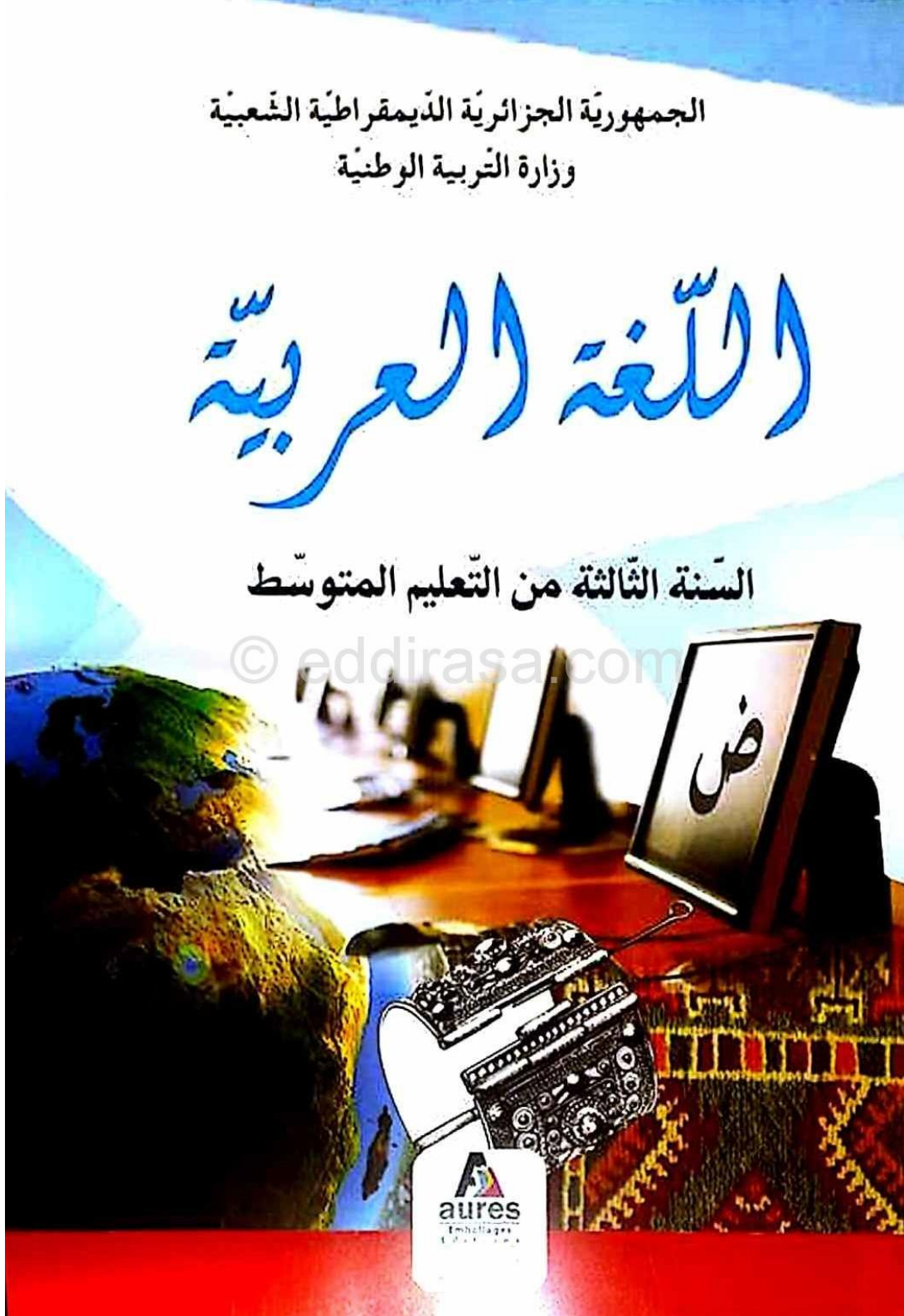
- قابلة للتقويم من خلال تقييم العمل المنجز وقياس جودته.

4- أهداف المقاربة بالكفاءات:

- التركيز على اكتساب المتعلمين القدرة على التصرف اتجاه المشكلات المعقدة والوضعيات التي تواجههم أثناء التعلم.
- إعطاء معنى ودلالة للتعلم لدى المتعلم.
- تعليم المتعلمين عدم الاتكال على الغير (الأساتذة، الزملاء) والاعتماد الكلي على أنفسهم والتعرف على مهاراتهم الداخلية وقدراتهم الكامنة من أجل اكتشاف المادة التعليمية
- كسرت المقاربة بالكفاءات قيود المتعلم، وجعلت منه المحور الفعال والذي تقوم عليه العمليات التعليمية.
- تمرنه على ممارسة الكفاءة في وضعيات مختلفة.
- استخدام أدوات منهجية و معايير تعليمية متعددة ومناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها
- ربط المحتويات المعرفية بالممارسة السلوكية

II. تحليل كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط

صورة للغلاف الخارجي للكتاب



1- تعريف الكتاب المدرسي:

أ. لغة : "كُتِبَ الكِتَابُ: معروف، والجمع كُتُبٌ و كُتُبٌ، كُتِبَ الشئُ يَكْتُبُهُ كِتَابًا و كِتَابًا، و كَتَبَهُ: خَطَهُ"¹.

ب. اصطلاحا: هو الوسيلة المعتمدة في تنفيذ المقرر الدراسي، يحتوي على كل المعلومات الأساسية في مجال ومستوى تعليمي معين ويقدمها بطريقة منظمة ومتسلسلة إذاً هو:

" مؤلف د يداكتيكي أعد من أجل تعلم معارف ومهارات حددها برنامج تعليمي في شكل محتوى مادة من المواد الدراسية وهذه المعارف مقدمة بكيفية تمكن الفئة المستهدفة و تتبعها"².

كما أنه المرتكز الأساسي الذي يعتمد عليه المعلم في تأديته لعملية التعليم: لأنه يضبط ويبين معالم المعلومات وهو الرفيق الملازم لكل من المعلم والمتعلم على مدار العام الدراسي كونه صلب العملية التعليمية، وهو كما يعرفه " زكي نجيب " الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر"³. فالكتب التي مررنا عليها طيلة مشوارنا الدراسي هي ذاكرة حافظة لما تعرفنا عليه من معلومات، نلتقاها متى تعرضنا لهذه الكتب، أما من هم بصدد تلقي المعلومات في مجال مستوى معين، تعتبر نقطة بداية لهم وهكذا دواليك

2- بطاقة عن الكتاب

- الهوية الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة التربية الوطنية

- الهوية التربوية: اللغة العربية

¹- ابن منظور المصدر السابق، ص298.

² - حسان الجيلالي / الوحيد فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، ديسمبر 2014، جامعة الوادي، ص 196.

³- زكي نجيب محفوظ، فلسفة النقد، ط1، دار الشروق، بيروت، 1983، ص151.

- المستوى: السنة الثالثة من تعليم المتوسط.

- تأليف: مجموعة من الأساتذة ومفتشي التربية.

- دار النشر: أوراس للنشر الجزائر.

- الطبعة: الطبعة الثانية .

كتاب مدرسي معتمد من وزارة التربية الوطنية

3- الوصف الخارجي للكتاب (الشكل)

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط هو من الكتب الحاملة للمعرفة في طور

معين مكتوب بالخط المتوسط.

في أعلى الكتاب وباللون الأسود الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، أسفلها مباشرة

بنفس الخط مكتوب وزارة التربية الوطنية وأما في الوسط فنجد بخط عريض و كبير ذات لون أزرق

فاتح اللغة العربية ليأتي تحتها، مكتوب السنة الثالثة من التعليم المتوسط بخط أصغر من قبله

باللون الأسود هذا هو كل ما كتب في الصفحة الأولى من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من

التعليم المتوسط وهو غلاف بسيط، بالنسبة للطبعات التي سبقتها كما، نجد رسم في أسفل تلك

الورقة للكرة الأرضية وسوار للثقافة الجزائرية معبرا عن ذلك.

وفي الطرف الأخير منها في الوسط نجد مربع صغير مكتوب فيه اسم دار النشر للكتاب

بخط صغير باللون الأسود هذا بالنسبة للصفحة الأمامية من الكتاب أما بالنسبة للصفحة الخلفية

لغلاف الكتاب فهي شبه فارغة ملونة باللون الأزرق والأبيض في آخرها مستطيل بعرض خمسة

عشر سنتمتر وطول أربعة سنتمتر وهو عبارة عن إطار باللون الأحمر مكتوب فيه اسم الطبعة ودار النشر إضافة إلى سعر البيع المقدرة بـ 211.46 دج.

- يقدر طول الكتاب بـ 27 سم وعرضه 19 سم سمكه 1 سم وأما وزنه فهو 400.20 غرام وهو وزن معقول بحيث يكون خفيف على التلاميذ لحمله في محافظهم لأنهم لا يحملون كتاب واحدا فقط بل يحملون عدة كتب لذلك لا بد من خفة وزن الكتاب حتى لا يكون ذلك الوزن فقط عبأ في حد ذاته بالنسبة لتلاميذ، وباعتبار كتاب اللغة العربية وهو من المعروف أنه الأكبر حجما ووزنا مقارنة بالكتب الأخرى وبالنسبة لهذا الكتاب فهو معقول للتلاميذ فنجده يحتوي على 175 صفحة نقص منها 4 صفحات الأولى منها مخصصة للجنة التأليف والمراجعة العلمية والمراجعة اللغوية إضافة إلى التصميم الفني والتركيب، والصفحة الثانية كانت للمقدمة والصفحتين لاكتشاف الكتاب وكانت عبارة عن صور من محتوى الكتاب وصفحتين هي الفهرس ونجد صفحة في الأخير من أجل تقويم المكتسبات وثلاث صفحات لتراجم أهم الأدباء وثلاث صفحات للرصيد اللغوي وأما باقي الصفحات فكانت من أجل لب الكتاب وهي عبارة عن دروس ونصوص .

4- الوصف الداخلي للكتاب (المضمون)

- تضمن كتاب اللغة العربية "السنة الثالثة متوسط" من تأليف: ميلود غرمول (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها)، كمال هيشور (مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها)، أحمد سعيد مغري (أستاذ بالتعليم العالي)، عزوز زرقان (أستاذ بالتعليم العالي)، نور الدين قلاتي مفتش التعليم المتوسط للغة العربية)، أحمد بوضياف ورضوان بوريحي والطاهر لعش (أساتذة مكونين للغة العربية بالتعليم الثانوي). دروس وقواعد مقررة للسنة الثالثة متوسط، حيث كانت البداية بمقدمة وضعتها اللجنة السابق ذكرها، متوجهين فيها بجملته من الأمانى إلى الوصول للمراد من تأليف هذا

الكتاب ثم التعريف بالمضمون وكيفية توزيع النصوص والقواعد فيه، يأتي بعدها التمثيل لكيفية تناول مقاطع الكتاب الثمانية تحت عنوان "أكتشف كتابي" (تم انتقاء المقطع السابع كنموذج) ليليه فهرس الكتاب وقد تم هذا في ثماني صفحات مع الغلاف الخارجي وصفحة الموالية له، ثم تشرع الدروس والنشاطات المقسمة على ثمانية مقاطع في كل مقطع، ثلاث نصوص منطوقة وثلاث نصوص مكتوبة وثلاث دروس قواعد اللغة (نحوية وأخرى صرفية) ليكون التوزيع السنوي "إنجاز كل مقطع في خلال أربعة أسابيع ثلاثة للتعلم، والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية".¹

"كما تتوالى النشاطات خلال كل أسبوع من أسابيع التعلم كما يلي:

'التعبير الشفوي' و'التعبير الكتابي' حصة أسبوعية والقراءة المشروحة ودراسة النص وقواعد اللغة حصتان أسبوعيتان متواليتان".²

ليتضح أن النصوص ودروس قواعد اللغة في كتاب واحد و تتمحور دروسها حول الحياة المدرسية والاجتماعية، والمتماشية مع المنهاج الحديث القائم على المقاربة بالكفاءات.

جدول رقم 03: مقاطع و أنواع النصوص:

المقاطع	عدد النصوص المنطوقة	عدد النصوص المكتوبة
08	24 نص	24 نص
	48 نص	

كما يحتوي على أربعة وعشرون درس قواعد اللغة (نحوية، صرفية)

¹ مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

² مقدمة كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

- | | |
|--|---------------------------------------|
| 1- علامات التوقف | 13- أفعال الشروع |
| 2- بناء الفعل الماضي | 14- الصفة المشبهة باسم الفاعل و عملها |
| 3- بعض حروف المعاني | 15- أدوات الشرط اللازمة |
| 4- بناء الفعل المضارع | 16- أفعال المقاربة |
| 5- اسم الفاعل و عمله | 17- اسم الفعل المضارع |
| 6- "لا" النافية للجنس | 18- أدوات النداء |
| 7- اسم الفعل الماضي | 19- أدوات الشرط الجازمة |
| 8- صيغ المبالغة و عملها | 20 - أفعال الرجاء |
| 9- بناء فعل الأمر | 21- أنواع المنادى |
| 10- الشرط و أركانه | 22- اقتران جواب الشرط ب " الفاء " |
| 11- اسم فعل الأمر | 23- إعراب المنادى |
| 12 - نصب الفعل المضارع بـ "أن" (المضمرة) | 24- أدوات الشرط غير الجازمة |

III. درس الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات

لابد لكل معلم أو أستاذ أن يقوم بإتباع خطوات لتسيير درسه وذلك حتى يؤدي مهمته في إيصال الفكرة أو الدرس إلى ذهن التلميذ و إستعباه بكل جوانبه ويكون ذلك بوضعها أمام أمثلة من النص يختارها المدرس أو يحصل عليها بواسطة محادثة موجهة، تنتج عنها أمثلة، يدرس أجزاءها المدرس والمتعلمين ويقابل بين أجزاءها مفسرا وموجها حتى يصل التلاميذ أنفسهم إلى اكتشاف

القاعدة أو التعريف، ثم يدونون تلك الأمثلة والتعاريف التي اكتشفوها بفضل توجيه المدرس، فتصبح جزءاً لا يتجزأ من مكتشفات المتعلم المركزة و المحفوظة بفهم و دقة.

1 - خطوات درس القواعد الصرفية

- أول خطوة يبدأ بها الدرس هي التمهيد حيث يقوم الأستاذ بطرح أسئلة متعلقة بالدرس وبإمكانية ربطها بالدرس السابق إذا كانت هناك علاقة بين الدرسين.
- فالأستاذ مطالب بأخذ أمثلة من النص الذي يسبق درس القواعد فلا بد من تلك الأمثلة أن تكون ذات معنى راق تجلب انتباه القارئ لغرض التحبيب و جلب الاهتمام التام بالمادة أو الدرس تحديداً.
- بعد أخذ الأمثلة يبدأ المعلم بإجراء محادثة بسيطة لدراسة أجزاء ذلك المثال، من حيث المبنى الذي يجب إدراكه بداية بشرح الأمثلة من حيث المعنى أو أن يأخذ كلمة ما من المثال و يسألهم عن كيفية إعرابها و ذلك بعد تحديد حركتها.
- أو يسأل مثلاً هل نستطيع تغيير حركة الكلمة هذه (أو يسألهم عن إمكانية تغيير رتبتها أو وزنها وماذا يحدث لو حدث هذا التغيير).
- وحبذا ألا يشير المعلم إلى عنوان الدرس ولا يسجله في البداية بل يتركه بعد المناقشة التي تدور بينه وبين المتعلمين وهو ما يمكنهم من استنتاج عنوان الدرس، ولكن إذا دعت الضرورة يقوم الأستاذ بشرح العنوان وكتابته حتى لا يبقوا في حيرة من أمرهم.
- بعد فهم الأمثلة مبنى ومعنى، يبدأ المدرس بتحفيظهم نحو اكتشاف التعريف أو القاعدة، معينا التلاميذ على استنتاجها بأنفسهم، فإذا ما نجحوا في ذلك بأنفسهم أو بمساعدة

المدرس، يبدأ طور التطبيق، فيطلب المدرس من التلاميذ إعطاء عدة أمثلة على القاعدة المكتشفة جزءا فجزءا.

- بعد أن يكتشف المتعلمين التعريف أو القاعدة حيث يكون المدرس في الدورين الأولين مرشدا و موجها، يقود تلامذته إلى فهم الأمثلة وتحليلها واكتشاف القاعدة، بينما يصبح التلميذ العنصر الفعال والمدرس مراقبًا ومختبرًا في الدور الثالث.

- يقوم المدرس بتوجيه سؤاله إلى الجميع، ثم يختار من يجيب، وعلى المعلم أن يكون صبورا فيعطي التلاميذ الوقت الكافي للملاحظة، ثم الإجابة على أسئلته فلا يسأل ثم يسبقهم إلى الجواب.

- على تلك الأسئلة أن تكون في جمل قصيرة و قليلة العدد حتى لا يضيع التلميذ في غمارها، وينسوا النقاط الرئيسية من الدرس، إذ يجب أن تدور الأسئلة حول عقدة الدرس حتى إذا فكت هذه العقدة تتكشف القاعدة جلية أمام التلاميذ فيستوعبوها و يدركوها ببسر وسهولة.

- وقد تكون تلك الأسئلة في أغلب الأحيان عبارة عن تطبيق يكون بمثابة مرحلة تقييمية أخيرة، أخذتنا شكل تحصيلي للمعلومات السابقة و تجسد عادة بشكل تمارين قد تعلق بإعراب كلمات وجمل مختارة لها علاقة "بالصفة المشبهة" أو استخراج "الصفة المشبهة" من نص يقدم لهم و هو ما يؤدي إلى قدرتهم على استخراج تلك الصفة المشبهة باسم الفاعل من أي نص آخر ففي هذه المرحلة يعطى التلاميذ مدة محددة قبل انتهاء الحصة، يقوم فيها المدرس بمراقبتهم والمرور عليهم واحداً واحداً ليتمكن من اكتشاف مدى تمكنهم من المادة أو بالتحديد من الدرس المستهدف وهي أفضل طريقة من الطريقة التقليدية

المتمثلة في الحل على السبورة حيث يقوم به عدد محدود منهم أما البقية فغير مشاركين فيكون بذلك أغلبهم لم يفهم الدرس مشيرين بأنهم غير ذلك.

2- برنامج السنة الثالثة متوسط لمادة قواعد الصرف

جدول رقم 04: يجسد محتوى أبنية الصرف

الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الثالث
- اسم الفاعل و عمله - اسم الفعل الماضي	- اسم فعل الأمر	- اسم الفعل المضارع - الصفة المشبهة باسم الفاعل

يتم توزيع درس مادة القواعد عامة أي النحوية و الصرفية بمعدل حصة واحدة في الأسبوع ونحن بصدد دراسة القواعد الصرفية و التي يتم دراستها بمعدل حصة واحدة في الشهر والتي قد لا تكون كافية بالنسبة لإستعاب المحصول الصرفي و لتلبية رغباتهم المصرفية في مادة الصرف .

3- درس القواعد الصرفية (نموذجاً)

الموضوع: الصفة المشبهة باسم الفاعل

تأمل الأمثلة الآتية:

- يستوعب الفضاء الأزرق الملايين من المتواصلين عبر شبكة العنكبوتية.
- صارت الإدارة و المكتبات و المنازل ملأى بالحواسيب.
- في التعامل بين المؤسسات التخيلية لا تستطيع أن تميز بين بخيل وكريم ولا بين فرح وحزين أو بين شجاع وجبان.

بعد تأمل الأمثلة وقراءتها من طرف التلاميذ يكون أول سؤال في المناقشة والتحليل بيت الأستاذ وتلميذته هو علام دلت تلك الكلمات الملونة وهي الأزرق وملاى وفرح وحزين، شجاع وجبان وهي عبارة عن صفات فالمتأمل لتلك الكلمات يجدها أن كل اسم منها يدل على ذات قامت بها صفة على وجه الثبوت والدوام .

فما كان سابقا في اسم الفاعل أنها أريد بها الحدوث و لكن عدم الدوام و هذه الأسماء أريد بها الثبوت، والملاحظ في هذه الأسماء أنها اشتقت فوجد الأزرق قد اشتق من زرق و كريم من كرم وفرح من فرح وحزين من حزن و شجاع من شجع و جبان من جبن و كل هذه المشتقات من النوع اللازم. وأما نوعها من حيث العدد فهي ثلاثية وأما عن أوزانها فوجد أزرق على وزن أفعل وعطشان على وزن فعلا ن و كريم على وزن فاعل وفرح على وزن فعل وحزين على وزن فاعل فمن خلال ما سبق فما هي الصفة المشبهة و كيفية صياغتها وما هو الفرق بينها وبين اسم الفاعل .

4- الصفة المشبهة باسم الفاعل

وهو ما تطرقنا إليه في الفصل الأول من محور أبنية المشتقات وهو من المواضيع التي درجت في برنامج السنة الثالثة متوسط في نشاط قواعد اللغة وهي اسم يصاغ من الفعل اللازم لدلالة على معنى اسم الفاعل ومن ثم سموه " الصفة المشبهة " أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى والصرفيون يروا أن الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على صفة ثابتة فهي اسم مشتق من مصدر الفعل الثلاثي اللازم يدل على ثبوت صفة لصاحبها على الدوام مثال:

" وصف أديب قديم 'أبا نواس' فقال عرفته جميل الصورة، أبيض اللون حسن العينين، حلو

الابتسام، بين الطويل والقصير، جيد البيان، عذب الألفاظ " ¹.

(فجميل وأبيض وحلو وطويل وقصير وجيد وعذب) كلها صفات مشتقة من مصادر الأفعال

(جُمِلَ، بِيضَ، وَحَسُنَ، وَحَلَا وَطَالَ وَقُصِرَ وَجَادَ وَعُدِبَ) . "وهي جميعها أفعال ثلاثية لازمة، كما

أنها صفات غير طارئة بل تدل على الثبوت والدوام . (وقد تدل على معنى مؤقت لكنه يعود

فيتجدد مثل فَرِحَ أو عطشان) " ².

وقد سميت مشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل من وجهين:

أ. أن كلا منهما يدل على الحدث ومن قام به.

ب. أن كلا منهما يقبل التذكير والتأنيث والإفراد و التنثية والجمع.

ج. فَعُول: مثل: وَقُرَّ فَهُوَ وَقُور.

د. فُعال: مثل: شَجَعَهُ فَهُوَ شجاع.

إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) فإن الصفة المشبهة منه التي تختلف عن وزن اسم الفاعل

وعن أوزان صيغ المبالغة، تأتي غالبا على وزن: فَيَعِلُ، مثل: ساد - سيّد، مات - ميّت، جاد -

جيّد.

• هناك أوزان أخرى للصفة المشبهة مثل:

- فَعِيل: وذلك إذا دلت على صفة ثابتة مثل: كريم، بخيل، شديد.

- فَعْل: مثل: ضَخْم، سهّل، صعب، فحل.

¹ عبد المطلب، قواعد في الأدب/ قواعد بلاغة/ نقد أدبي وعروض، دار شريفة، 2006م، ص 60.

² مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، ط 1، 2008م، ص 225.

- فعل: مثل: رَحُو، صِفْر، ملح، مثل قولنا: " النَّحْوُ كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ "

- فَعْل: مثل: صُلْب، حُر، مُر . مثل: العنبر حُلُو المذاق .

و أحيانا أخرى نجد الصفة المشبهة تأتي على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول حين يدلان على الثبوت، وذلك عند إضافتهما إلى مرفوعهما "مثل قولنا هذا الرجل طاهر القلب، صافي السريرة، موفور الذكاء".¹

وكل ما جاء من الأفعال الثلاثية بمعنى (فاعل)، وليس على وزنه فهو صفة مشبهة، مثل قوله تعالى " قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ"² و نحو: "لا يقبل الله إلا الطيب من الصدقات".

❖ كيفية صياغة الصفة المشبهة باسم الفاعل

أ. إذا كان الفعل على وزن (فَعِل) فإن الصفة المشبهة تشتق على ثلاثة أوزان:

- (فَعِل) الذي مؤنثه (فَعِلَة) وذلك إذا كان الفعل يدل على فرح أو حزن أو أمر من

الأمر التي تعرض و تزول وتتجدد مثل:

فَرِحَ: فَرِحٌ و فَرِحَةٌ - تَعَبَ: تَعَبٌ و تَعَبَةٌ

طَرِبَ: طَرِبٌ و طَرِيبَةٌ - ضَجَرَ: ضَجْرٌ ، قال تعالى " إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ "³.

- (أَفْعَلُ) الذي مؤنثه فعلاء وذلك اذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حيلة، مثل

¹ مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، المرجع السابق، ص 226.

² سورة القصص (الآية 23).

³ سورة هود (الآية 10).

- حَمْرٍ: أحمر و حمراء - زَرِقٌ: أزرق و زرقاء
 حَوْلٌ: أحول و حولاء - عَوْرٌ: أعور - عَوْرَاءُ
 حَوْرٌ: أحور و حوراء - هَيْفٌ: أهيف و هيفاء

قال تعالى: " إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا " ¹.

- (فَعْلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) وذلك إذا كان الفعل يدل على خلو أو إمتلاء، مثل:

- رَوَى: رِيَان و رِيَّ - عطش: عَطْشان و عَطْشى
 يَقْظ: يَقْظان و يَقْظى - ظَمَى: ظَمَان و ظَمَأى

ب. إذا كان الفعل على وزن (فَعْل) فغن الصفة المشبهة تشتق على الأوزان الآتية

- فَعْلٌ: مثل: حَسُنُ فهو حَسَنٌ - يَطُلُ فهو يَطْلٌ .
 - فُعْلٌ: مثل: جَنُبُ فهو جُنْبٌ .
 - فَعَالٌ: مثل جَبُنُ فهو جَبَانٌ .

❖ عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل:

معمول الصفة المشبهة إما أن يرفع على الفاعلية: (أخوك حسنٌ صوته) وأما أن يجر بالإضافة (أخوك حسنٌ الصوت) وهو اغلب أحواله، فهو إما أن ينصب على التمييز إذا كان نكرة أو شبه المفعولية إذا كان معرفة (أخوك حسنٌ صوتاً، حسنٌ صوته).

¹ سورة البقرة (الآية 69).

وتمتع الإضافة إذا كانت الصفة بـ "ال" ومعمولها خالٍ منها و من الإضافة إلى ما حل بها،

فلا يقال:

(أخوك الحسن صوته) على الإضافة و يقال (أخوك الحسن الصوت أخوك الحسن أداء الغناء)

- الرفع: باعتبار معمولها فاعلا لها، مثل سميّر حسنٌ سلوكه¹. فسميّر مبتدأ، حسن خبر،

سلوك: فاعل للصفة المشبهة مرفوع¹

- النصب: باعتبار معمولها شبيهاً بالمفعول أو تميّزاً و هذا إذا كان نكرة مثل: عليّ حسن

سلوكاً (ولم نعتبره مفعولاً به لأنه تصاغ من مصدر الفعل اللازم) أما إذا كان معرفة مثل:

عليّ حسنٌ السلوك فإنه يعرب شبيهاً بالمفعول به وليس تميّزاً²، لأن التميّز يأتي نكرة

غالبا.

- الجر: باعتبار معمولها مضافا إليه: مثل: علي حسن السلوك، (مضاف إليه مجرور

بالإضافة).

ونحو " المؤمن عفيف اللسان" (مضاف إليه مجرور بالإضافة) هذه هي أوزان الصفة

المشبهة بإسم الفاعل

❖ الفرق بين الصفة المشبهة و اسم الفاعل

اسم الفاعل يدل على من قام به الفعل على وجه الحدوث والتجدد - أما الصفة المشبهة

فتنزل على من قام به الفعل على وجه الثبوت: فإذا قلت " علي جالس دل ذلك على

جلوسه يحدث ثم ينقطع، و إذا قلت "علي مرح" دل ذلك على أن مرحة صفة ثابتة فيه و يجوز

¹ عبد المطلب، المرجع السابق، ص 66 .

² المرجع نفسه، ص 67.

في الصفة المشبهة أن ترفع ما بعدها على أنها فاعل لها، مثال: "العنب حلو مذاقه ...، وإن تتصب على أنه يشبهه بالمفعول به إن كان معرفة، مثل: "العنب حلو المذاق" أو على أنه تميز إن كان نكرة، مثل: "العنب حلو مذاقا".

كما يجوز أن تجرّها على أنه مضاف إليه، مثل: "العنب حلو المذاق" وعلى ذلك يمكن أن نقول مثلا "محمدٌ حسنٌ وجهه" أو "محمد حسنُ الوجه" أو "حسن وجهًا" أو "محمد حُسنُ الوجه"¹، ويمكن تلخيصها كما يلي:

- اسم الفاعل يصاغ من الثلاثي وغير الثلاثي أما الصفة المشبهة فتصاغ من الثلاثي المجرد و ما ورد من الصفة المشبهة المشتقة من الأفعال الثلاثية المتعدية فهي سماعية.
- أوزان الصفة المشبهة تختلف عن أوزان اسم الفاعل.
- الصفة المشبهة لا تكون إلا للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة وأما اسم الفاعل فلا يكون إلا لأحد الأزمنة الثلاثة .
- الصفة المشبهة يغلب عليها عدم مجاراتها المضارع تذكيرا وتأنيثا.
- اسم الفاعل يدل على الحدوث والتجدد أما الصفة المشبهة فتدل على الثبوت.
- اسم الفاعل إذا دل على الثبوت صار صفة مشبهة أما الصفة المشبهة فلا تكون اسم الفاعل.

❖ أسئلة التصحيح الذاتي:

عين ما يلي:

¹ عبد المطلب المرجع السابق ص 228

- الصفة المشبهة مبينا: وزنها.

- دلالتها ذاكرة فعلها ووزنها.

قال المنذر الأكبر يصف جارية، بعث بها إلى كسرى أنو شروان: إني وجهت إليك جارية

معتدلة الخلق، نقية اللون، والشعر بيضاء قمراء، دعجاء، عيناء، أسيلة الخد، بعيدة مهوى القرط

حسنة المعصم، لطيفة الكف، بسيطة البنان، حليلة كريمة الخال

- إعراب الجمل الآتية:

▪ التلميذ الحسن خلقه يسعى لطلب العلم النافع.

- إعراب الكلمات الملونة في الأمثلة.

- ميز الصفة المشبهة من اسم الفاعل في التراكيب الآتية:

عظيم الشأن، سماء مصحية، عفيف النفس، أثار رائعة، منظر بهيج، سهل الأخلاق، قوي الحجة،

تحفة ثمينة

❖ أجوبة التصحيح الذاتي

الحل:

- إعراب الجمل: التلميذ حسن خلقه يسعى لطلب العلم النافع.

التلميذ: مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الحسن: نعت مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

خلقته: مبتدأ ثان مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ل: حرف جر

طلب: اسم مجرور و علامة جره الكسرة و هو مضاف.

العلم: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة.

النافع: نعت مجرور و علامة جره الكسرة.

والجملة الفعلية (يسعى لطلب العلم النافع) في محل رفع خبر مبتدأ الثاني وجملة مبتدأ

الثاني في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

- التمييز بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

* الصفة المشبهة: عظيم، مصحية، عفيف، رائعة، بهيج، سهل، ثمينة

* إسم الفاعل: قوي.

- إعراب الكلمات الملونة:

الأزرق: نعت مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

ملأى: خبر صار منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كريم: معطوف على بخيل مجرور و علامة جره الكسرة.

شجاع: مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة.

1- جدول رقم 05: تمثل إجابة السؤال الأول

الصفة المشبهة	وزنها	فعلها	وزنه	دلالتها
نقية	فعلية	نقي	فعل	تدل على ماضي ثابت في صاحبه
بيضاء	فعلاء	بيض	فعل	تدل على لون
قمرء	فعلاء	قمر	فعل	تدل على ماضي ثابت في صاحبه
دعاء	فعلاء	دعج	فعل	تدل على حلية ظاهرة
عيناء	فعلاء	عين	فعل	تدل على حلية ظاهرة
أسيلة	فعلية	أسل	فعل	تدل على حلية ظاهرة
بعيدة	فعلية	بعد	فعل	تدل على حلية ظاهرة
حسنة	فعله	حسن	فعل	تدل على حلية ظاهرة
لطيفة	فعلية	أطف	فعل	تدل على حلية ظاهرة
سبطة	فعله	سبط	فعل	تدل على حلية ظاهرة
حليمة	فعلية	حلم	فعل	تدل على ماضي ثابت في صاحبه
كريم	فعلية	كرم	فعل	تدل على ماضي ثابت في صاحبه

IV- الدراسة الميدانية:

أ - عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من 13 تلميذ، ثلاثة ذكور وعشرة إناث موزعين على متوسطتين بولاية

البويرة.

ب - أداة البحث:

تمثلت أداة البحث التي اختبرها لانجاز هذه الدراسة في الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة ببحثنا، وهو استبيان متعلق بالتلاميذ، تضمن تسع أسئلة منها مغلقة وأخرى اختيارية الإجابة، حيث تكون الإجابة عنها بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة.

ج - عرض البيانات وتحليلها

ستتم طريقة التفسير والتحليل بجمع البيانات في جدول بواسطة التقنية الإحصائية المعتمدة في كثير من الدراسات وذلك باستخدام قانون التقنية الإحصائية المعتمدة في كثير من الدراسات وذلك باستخدام قانون.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{العينة حجم}} ، \text{بداية بإحصاء}$$

البيانات الشخصية لعينة البحث

الجدول الأول:

النسبة المئوية%	عدد التكرارات	الجنس
76.9	10	إناث
23.1	03	ذكور
100	13	المجموع

يوضح الجدول أنّ عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، إذ بلغ 10 بنسبة 76.9 % وعدد الذكور 03 بنسبة 23 %، ليصبح العدد الإجمالي للمبحوثين 13 تلميذ بنسبة 100%، نلاحظ أن عدد الإناث يدل على تفتح واستيعاب أفراد المجتمع لمدى ضرورة تعليم المرأة ورغبتها فيه على عكس الذكور.

س1- هل تحب درس علم الصرف ؟

الجدول الثاني

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	
61.5	8	نعم
38.4	5	لا
99.99	13	المجموع

نلاحظ أن نسبة 61.5 % من التلميذ يميلون إلى حصة علم الصرف ويحبونها على عكس نسبة 38.4 % التي يمثلها 5 أشخاص الذين قالوا بعدم ميلهم إلى علم الصرف، إذا على العموم إلى مادة مرغوبة التعلم لدى التلاميذ.

س2- هل تجد صعوبة في تعلم مادة علم الصرف؟

الجدول الثالث:

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	
46	6	نعم
53.8	7	لا
99.99	13	المجموع

تكاد تتساوي النسب بين التلاميذ الذين يجدون صعوبة في مادة الصرف حيث بلغت نسبتهم

46% وبينما الذين لا يجدون صعوبة بنسبة 53.8%، إلا أنّ الفئة الثانية أكبر من الأولى، وهذا

ما يشير إلى أنّ علم الصرف مادة سهلة على معظم التلميذ.

س3- ما هي أبرز العراقيل التي تواجهك (ك) في فهم أبنية الصرف ؟

الجدول الرابع:

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	
46	6	كثافة المادة واختلاط أبنيتها
23	3	ضعف المكتسبات القبلية
30	4	صعوبة المادة في حد ذاتها
99.99	13	المجموع

يتبين حسب الجدول أنّ كثافة المادة واختلاط أبنيتها لدى التلميذ أكبر وأبرز مشكل يواجههم

فيها (مادة علم الصرف) بتسجيل أكبر عدد وهو 6 بنسبة 46% لتليها مشكلة ضعف المكتسبات

القبلية التي بلغ عدد 3 بنسبة 23%، ثم تأتي في الأخير صعوبة المادة في حد ذاتها بنسبة 30%

لتحتل المرتبة الثانية بعد المشكلة الأولى، إذا لمادة علم الصرف وتداخل أبنيتها في أذهان

المتعلمين عشر من عملية فهمها.

س4- هل عدم إتقان اللغة العربية راجع إلى:

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	
61.5	8	عدم التمكن من قواعد النحو
23	3	عدم التمكن من أبنية الصرف
15.5	2	الحجر وعدم الميول إليها
99.99	13	المجموع

نلاحظ أن سبب عدم إتقان اللغة العربية راجع إلى عدم التمكن من قواعد النحو بالدرجة الأولى وذلك بتسجيل عدد 8 بنسبة 61.8% كأعلى نسبة ثم يليه عدم التمكن من أبنية الصرف بعدد 3 بنسبة 23% فيبقى الأجل والأسباب النفسية كأقل نسبة 15.3% ما يعني السبب النحوي هو الغالب.

س5- ما هو النشاط الذي تجد فيه مشاكل في تطبيق أبنية الصرف؟

الجدول السادس:

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	
46	6	التعبير الشفهي
15.3	2	التعبير الكتابي
38.4	5	التعبير الشفهي والكتابي
99.99	13	المجموع

حسب الجدول يتضح أن النشاط الذي يجد فيه التلميذ صعوبة أكبر هو نشاط التعبير الشفهي بنسبة 46%، كما سجلت التعبير الكتابي والشفهي بنسبة 38.4% بعدد 5 أشخاص، ليحتل نشاط التعبير الكتابي أقل نسبة وهي 15.3%، وهذا راجع إلى توفر الوقت الكافي لتذكر أبنية الصرف وتوظيفها في التعبير الكتابي على عكس الشفهي.

س6- ما رأيك في طريقة تدريس مادة علم الصرف؟

الجدول السابع:

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	
61.5	8	مناسبة
38.4	5	غير مناسبة
99.99	13	المجموع

نلاحظ من الجدول أنّ نسبة 61.5% من التلاميذ تجد أن طريقة تدريس مادة علم الصرف مناسبة، أما بنسبة 38.4% من التلاميذ ترى عكس ذلك، مما يعني أن الأغلبية وجدوا أن طريقة المقارنة بالكفاءات مناسبة ومبسطة لدرس أبنية الصرف، وهي المعتمدة حالياً.

س7- هل تشارك أثناء درس علم الصرف؟

الجدول الثامن

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	
84.6	11	نعم
15.3	2	لا
99.99	13	المجموع

سجلت نسبة 84.6% بعدد 11 متعلم أكبر نسبة للمشاركين في حصة علم الصرف أما

عكس ذلك سجلت 2 تلميذ بنسبة 15.3%، ليتضح أنّ أكبر عدد من المتعلمين لديهم رغبة

وحماس في تعلم المادة.

س8- كيف يجب أن تكون حصص مادة الصرف لاستيعابها؟

الجدول التاسع

النسبة المئوية %	عدد التكرارات	
76.9	10	عادية
23	3	غير مناسبة
99.99	13	المجموع

يرى بنسبة 76.9% أنّه يجب أن تكون حصص مادة علم الصرف مكثفة لاستيعابها، أما

نسبة 23% ترى أنه يجب أن تكون الحصص العادية وهذا كافي لاستيعابها وفهمها، غير أنه يجب

الأخذ برأي الأغلبية وهي أن نسبة فهم واستيعاب مادة الصرف يتوقف على كثافتها.

خاتمة

وفي الختام ومن خلال ما تطرقنا له في بحثنا من نقاط لها علاقة بموضوع الدراسة توصلنا

الى:

- أن التلاميذ لم يتمكنوا من مادة علم الصرف وذلك لأسباب عدة أبرزها :
 - الكم الغير كافي من أبنية الصرف المقرر في برنامج السنة الثالثة من التعليم المتوسط
 - عدم مراجعتهم للدروس وحل التمارين المتعلقة بعلم الصرف رغم إتباع منهجية المقاربة بالكفاءات التي سهلت تعلم واكتساب أبنية الصرف مقارنة بسابقتها وذلك بناء على ما توصلنا إليه من خلال الأجوبة المحصلة من الاستبيان الذي قمنا به والمقابلات التي تمت مع بعض الأساتذة الأقدمين (فترة المناهج السابقة / المقاربة بالأهداف).
 - التوزيع السنوي لمادة علم الصرف في السنة الثالثة من التعليم المتوسط الذي كان جد ضئيل
 - الدروس التي كانت عشوائية الاختيار وليست منتقاة على حسب معايير دقيقة مما يؤدي إلى عدم تمكن تلميذ الطور المتوسط من تحصيل أبنية الصرف .
- رغم ما سبق الا أننا وجدنا أن مادة علم الصرف ، مادة مرغوبة لدى المتعلمين في الطور المتوسط.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد في هذه الدراسة.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج - البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر

المذكرة بعنوان "تعليمية الصرف في الطور المتوسط - درس الصفة المشتبهة

باسم الفاعل أنموذجًا -

السنة الجامعية: 2019م/2020م

نص الاستبيان

عزيزي (تي) التلميذ(ة) الفاضل (ة)، أتقدم إليك بهذا الاستبيان الخاص بتلاميذ السنة الثالثة

من التعليم المتوسط.

نرجوا منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة بكل صدق وموضوعية حتى يتسنى لنا دراسة هذا

الموضوع دراسة دقيقة، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة الموافقة لإجابتك.

السنة الدراسية: /.....

أنثى

- الجنس: ذكر

1- هل تحب درس علم الصرف؟

نعم لا

2- هل تجد صعوبة في تعلم مادة علم الصرف؟

نعم لا

3- ما هي أبرز العراقيل التي تواجهك (ك) في فهم أبنية الصرف؟

• كثافة المادة واختلاط أبنيتهما

• ضعف المكتسبات القبلية

• صعوبة المادة في حد ذاتها

4- هل عدم إتقان اللغة العربية راجع إلى:

• عدم التمكن من قواعد النحو

• عدم التمكن من أبنية الصرف

• الحجر وعدم الميول إليها

5- ما هو النشاط الذي تجد فيه مشاكل في تطبيق أبنية الصرف؟

• التعبير الشفهي

• التعبير الكتابي

• التعبير الشفهي والكتابي

6- ما رأيك في طريقة تدريس مادة علم الصرف؟

مناسبة غير مناسبة

7- هل تشارك أثناء درس علم الصرف؟

نعم لا

8- كيف يجب أن تكون حصص مادة الصرف لاستيعابها؟

مكثفة عادية

التعليلة علم قائم قام بتنظيمه مجموعة من المشتغلين فيه من أجل تيسير علوم الدارسين
لاكتساب القدرة على استيعاب العلوم منها علم الصرف الذي هو موضوع دراستنا إذ تعد تعليلة
الصرف مشكلة يعاني منها تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم رواية ورش

المصادر

- 1- ابي فضيل جمال الدين محمد بن مكره ابن منظور، لسان العرب، ط1، مج 1، مادة (قرب)، صادر بيروت .
- 2- احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ط1، مج 3، عالم الكتب، 1429هـ / 2008م.
- 3- شمس الدين ديكتفور، شرح ديكنوفور على مراح الأرواح في الصرف، ت محمد الغزالي، دار الكتب الملكية، بيروت، 1971م.
- 4- شوقي ضيف .مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق، 142 هـ 2004م .

المراجع

الكتب:

- 1- أحمد بن محمد بن أحمد حملاوي، شد العرق في فن الصرف، دط، دار الكيان لطباعة والنشر، الرياض، د ت .
- 2- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ط1، دار النهجة العربية، ج2. بيروت، 2006م.
- 3- التعليمية العامة وعلم النفس، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1998م .
- 4- جمال بلقاسم. مباحث في اللسانيات العربية، ط1، دار الألفية للنشر والتوزيع، 2011م.

- 5- حاجي فريدة، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (الابعاد، المتطلبات)، دار الخلدونية الجزائرية، دت.
- 6- خليل إبراهيم، المرشد في قواعد النحو والصرف، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن، 2002.
- 7- الدكتور عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة للطباعة و النشر بيروت، د ط، د ت.
- 8- زكي نجيب محفوظ، في ذاكرة النقد، ط1، دار الشروق، بيروت، 1983 م.
- 9- سهيلة محسن، المنهاج التعليمي وأثر التدريس الهادف، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة، 2006م.
- 10- السيوطي جلال الدين، بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ط1، مطبعة السعادة، مصر، 1998م.
- 11- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم النوائي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، الأردن 2009م.
- 12- عاطف الصيني، المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، ط1، دار أسامة، عمان 2009م.
- 13- عبد السلام عزيزي، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ط1، دار ربحانة للنشر 2003م، الجزائر.
- 14- عبد اللطيف حسن فرحاج، التعليم الثانوي، رؤية جديدة، ط1، دار جامد للتوزيع و النشر، 2012م.
- 15- عبد المجيد عيساني، بناء المحتوى اللغوي، ط1، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، م2010
- 16- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، ط1، بيروت دت.

- 17- فخر الدين قيادة . تعريف الأسماء والأفعال، ط2، مكتبة المعارف، بيروت،
1408هـ\1988م.
- 18- عبد المطلب، قواعد في الآداب ك /قواعد، بلاغة، نقد أدبي عروض، د ط، دت، دار
شريفة 2006م .
- 19- مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، طلاس، ط1، دمشق
سوريا، 1988م.
- 20- محمد إبراهيم مجدي إبراهيم، بحوث و دراسات في علم اللغة (صرف، المعاجم، الدلالة)،
ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2008 م.
- 21- محمد ابراهيم مجدي إبراهيم، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتب،
2007م.
- 22- محمد الدريح، التدريس الهادف، ط1، دار الكتاب، الإمارات العربية المتحدة 2004 م.
- 23- محمد أيت موحى و آخرين، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، ع 9-
10، 1994م.
- 24- محمد رجب فضل الله الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط2003م، عالم
الكتب، القاهرة .
- 25- مصطفى البغدادي، الواضح في الصرف شرح و توضيح على تهذيب البناء، ط1، دار
الشريفة، 2012م.

المذكرات

- 1- حياة عبيدات، كفاءة المعلم مصادرها وأثرها في العملية التعليمية الطور الابتدائي أنموذجا (مذكرة ماستر: علوم اللغة العربية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.
- 2- حيزية نادي وأسماء جبيري، الصورة وتأثيرها على العملية التعليمية عند التلميذ في الطور الابتدائي السنة أولى ابتدائي أنموذجا (مذكرة ماستر تعليمية)، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب و اللغات، جامعة تبسة، الجزائر، 2016\2017 م،
- 3- سورية بلخدة، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة إبتدائي أنموذجا (مذكرة ماستر: لسانيات تعليمية)، قسم الآداب واللغات العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2015 \ 2016 .
- 4- فضيل قاسي، تعليمية الفو عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (أطروحة ماستر، لسانيات) قسم اللغة و الأداء العربي، كلية الأدب، جامعة تلمسان .
- 5- فضيلة بوهالي، تعليمية النص الأدبي بين النظري والتطبيقي - الطور المتوسط أنموذجا - (مذكرة ماستر: تعليمية اللغة العربية)، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات جامعة مصطفى اسطبولي، الجزائر، 2015\2016.
- 6- كرامة خيرة - رهونة سمية، تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات (أطروحة ماستر تعليمية) قسم اللغة و الأدب العربي كلية الأدب، جامعة بلحاج بوشعيب عين تيموشنت 2016-2017م.

7- نادية جفال، تعليمة القواعد النحوية والصرفية السنة الثانية متوسط أنودجا (مذكرة ماستر تخصص: لغة عربية وعلوم اللسان) كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2015م/2016م.

8- هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، دار الظاهرية، الكويت ط1، 2018 م.

المجلات

1- حسان الجيلالي / الوحيد فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 09، ديسمبر 2014، جامعة الوادي، مجلة

2- رشيد أيت عبد السلام، لماذا المقاربة بالكفاءات و بيداغوجي المشروع، منشورات الشهاب، الجزائر، 2009م. مجلة

3- عبد الرحمان إبراهيم المحبوب ومحمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية في المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية، المنظومة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، ع02، تونس، 1996. مجلة

4- لطيفية هباشي. تعليمية اللغات و اللغة العربية - إشكاليات و تحديات، مجلة التواصل الجزائر. عدد 37 مارس 2013. مجلة

5- محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، العدد الرابع، يناير، 2007 ذو الحجة 1427 هـ .

المدونات

- 1- عبد العزيز الأمراني، مدونة علوم التربية: عرض حول موضوع مدخل علم إلى الديداكتيكا، 2014، -2013.

وثائق تربوية

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات، المشاريع و حل المشكلات، 2006م.
- 2- كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط.
- 3- المركز الوطني للوثائق التربوية، المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي 2003 م .
- 4- المملكة المغربية، الميثاق الوطني للتربية و التكوين، 200م.

مواقع الكترونية

- 1- الموقع WWW.ALMUALINE
- 2- إبراهيم علي رابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، موقع الباحث العربي <https://www.baheth.info>

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	إهداءات
أ	مقدمة
02	-مدخل-
02	1. مصطلح التعلمية
02	2. نشأة التعلمية
05	3. مفهوم التعلمية لغة/ اصطلاحا .
08	4. أقطاب التعلمية.
الفصل الأول: تعليمية الصرف العربي.	
18	تمهيد
19	1_ تحديد علم الصرف
19	1_1 نشأة علم الصرف
20	2_1 المبادئ الأساسية لعلم الصرف
22	3_1 مفهوم علم الصرف لغة -إصطلاحا-
24	2_ طرائق و أسس تدريس القواعد (الصرفية و النحوية)
24	1-2 طرق تدريس القواعد (الصرفية والنحوية)
27	2-2 اسس تدريس القواعد الصرفية والنحوية
29	3 _ اللينات الأساسية لعلم الصرف وأهمية تعليمه:
29	1_3 اللينات الأساسية لعلم الصرف
38	2-3 أهداف تعليم الصرف وأهميته

الفصل الثاني: منهجية تدريس مادة علم الصرف	
43	I. المقاربة بالكفاءات
43	1- تحديد المقاربة بالكفاءات
44	2- تعريف المقاربة
45	3- تعريف الكفاءة
48	4- أهداف المقاربة بالكفاءات
49	II. تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط
50	1- تعريف الكتب المدرسي
51	2- بطاقة عن الكتاب المدرسي
51	3- الوصف الخارجي للكتاب
52	4- الوصف الداخلي للكتاب
54	III. درس الصرف في ظل المقاربة بالكفاءات
55	1- خطوات درس القواعد الصرفية
57	2- برنامج السنة الثالثة متوسط لمادة ابنىة الصرف
57	3- درس الأبنية الصرفية نموذجاً
58	4- الصفة المشتبهة باسم الفاعل
57	5- الدراسة الميدانية
73	خاتمة
75	الملاحق
79	قائمة المصادر والمراجع
84	فهرس الموضوعات